جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
أدخل الفرع
اللسانيات التطبيقية

رقم: ت / 20

إعداد الطالب:
حايف خايف مهدي

يوم: 18/06/2023

تحصيل اللغة عن طريق إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (متوسطة علي بن عمارة البرجي) أنموذجا

لجنة المناقشة:

ليلى كادة	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	رئيس
ليلى سهل	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مقرر
شهيرة زرناجي	أ. م أ.	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2023 - 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة مظهراً من المظاهر الفكرية والحضارية والاجتماعية للمجتمعات ، فهي الأداة التّي تحفظ تراث الأمم وعلومهم ومعارفهم وفنونهم وتنقله من جيل إلى آخر وتعّبر عن العادات والتقاليد و بها تبنى الحضارات وتزدهر الثقّافات فهي وعاء المعرفة والعلوم وأداة للتفاهم والإبداع، وهوية الأمة هي لغتها، واللّغة ليست أداة الاتصال واكتساب المعرفة فحسب بل مظهراً أساسيا للذاتية الثقافية، ووسيلة لتعزيزها سواءٌ بالنسبة للفرد أو الجماعة، وتتبع أهمية اللغة العربية في ارتباطها الوثيق بالعقيدة الإسلامية، فهي لغة المسلمين ولغة القرآن الكريم، كما تلعب دورا حيويا في تثقيف الفرد واندماجه مع مجتمعه، بل اكتساب اللّغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وتفكيره، إذ هي أسلوب التخاطب والاتصال، وبدون اللّغة والتعبير عن الأفكار لا يمكن لمجتمع من المجتمعات أن يشهد النمو والتطور، وهذه الأهمية بالنسبة للفرد عموما أمّا أهميتها في المحيط التعليمي(خاصة المرحلة المتوسطة) فتكمن في كونها اللبنة الأولى للتنشئة والتعبير عنها بشتى الأشكال والأساليب والوسائل، ومن جهة أخرى تلعب اللّغة دورا لا يستهان به في نوعية التحصيل الدراسي من حيث الأداء والإنجاز والكفاءة وذلك في جميع المواد الدراسية. وعملية التحصيل في حد ذاتها لا يمكن قياسها أو ضبطها أو التنبؤ بها، إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظا أو كتابة ومن هذا المنطلق جاء تعلم اللغة مطلباً ملحاً وضرورياً يستدعي من القائمين على تعليمها تعليماً يغطي جوانبها وفروعها المتعددة من نحو وصرف وبلاغة وتعبير وإملاء، والمتعارف عليه أنّ كلّ لغة تمتاز بمجموعة من الخصائص، وهي إّما أن تكون شفهية قائمة على الكلام والاستماع، أو كتابية قائمة على الكلام والكتابة، وهذا ما يسمى بالتعبير الشّفهي والتعبير الكتابيّ أو إنتاج المكتوب .

ومن هنا اخترنا أن نبحث في مجال تعليمية وإنتاج المكتوب خاصة ، و تطبيق تقنياته وتوظيفها وتدريسها وتقييمها لدى المعلم والمتعلم ، حيث تم اختيار هذا الموضوع الموسوم بعنوان **" تحصيل اللغة عن طريق إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (متوسطة علي بن عمارة البرجي) أنموذجا "** وللبحث في هذا المجال استوفتنا مجموعة من التساؤلات حول إشكالية رئيسية تمثلت في : ما هو دور إنتاج المكتوب في

تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ؟ وهذه الإشكالية تفرعت عنها جملة من الأسئلة الجزئية ساهمت في بناء هذا البحث :

- هل طريقة تدريس إنتاج المكتوب للسنة أولى متوسط تتماشى مع التلاميذ ؟
- هل طريقة تدريس إنتاج المكتوب وفق المقاربة بالكفاءات تحقق الوصول للكفايات المطلوبة ؟
- ماهي نسبة توظيف تقنيات المكتوب لدى أفراد العينة ؟
- ما هو الأسلوب الذي يعتمد عليه المتعلم في تقييم كتابات المتعلمين ؟

ومن الأسباب التي دفعتنا الى الخوض في غمار هذا الموضوع هي :

- الرغبة في معرفة طرق تدريس إنتاج المكتوب في السنة أولى متوسط .
- البحث عن الطرق الحديثة المبرمجة في المؤسسات التربوية .
- محاولة معرفة الدور الذي يؤديه إنتاج المكتوب في تنمية الحصيلة اللغوية .
- علاقة الموضوع بالتخصص اللسانيات التطبيقية .

أما اختياراتنا رصدت لها أهداف يصبو البحث لتحقيقها وهي :

- دور إنتاج المكتوب في تنمية التحصيل اللغوي .
- رصد آراء الأساتذة والتلاميذ حول إنتاج المكتوب وفاعليته على اللغة وتعلمها .
- معرفة أهم الطرق التي يُدرس بها إنتاج المكتوب .
- الكشف عن واقع تعليمية اللغة في ظل تقنيات التعليم الحديثة.

ولذلك رسمنا خطة البحث التي تضمنت مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

المقدمة : التي تناولنا فيها تمهيدا للموضوع يتضمن طرح الإشكالية وأسباب واهداف اختيارنا البحث .

المدخل : كان بعنوان **" مفاهيم ومصطلحات في التعليمية "** بحثنا فيه عن أهم المفاهيم التي تتعلق بهذا الموضوع وهي : مفهوم التعليمية، المهارة، اللغة والكتابة .

الفصل الأول : هو الجانب النظري جاء بعنوان **" التعبير الكتابي والتحصيل اللغوي "** ، وينقسم بدوره الى عنصرين : العنصر الأول يتمثل في التعبير الكتابي ومقوماته من حيث

مفهومه ، أنواعه ، مهاراته ، أهدافه ، الخطوات المتبعة لإنشائه وأهم الأسس القائم عليها. أما العنصر الثاني تناولنا فيه مصادر التحصيل اللغوي داخل وخارج المؤسسات التعليمية بالإضافة الى أهم الطرق المتبعة فيه والوسائل التي تؤثر عليه .

الفصل الثاني : جاء بعنوان فعالية إنتاج المكتوب في التحصيل اللغوي وتمثل في الجانب التطبيقي المستند على مجموعة من الاستبيانات موجهة لفئة من الأساتذة والتلاميذ ، تم احصاؤها وتحليلها وفق المنهج الاحصائي ، إذ رُكزت أسئلة الاستبيانات على نشاط إنتاج المكتوب ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين ولعملية هذه الخطة وجزئياتها استخدمنا المنهج الوصفي معتمدين على آلية التحليل والإحصاء كأداة إجرائية فالمنهج الوصفي عالجنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع من خلال تحديد المفاهيم ووصفها وصفا دقيقا ، وتحليل ما احتواه المنهج ونتائج الدراسة الميدانية ، وفيما يتعلق بالمنهج الاحصائي فاعتمدناه في قراءة نتائج الاستبيان من خلال إحصاء النسب المئوية .

الخاتمة : تمثلت في حوصلة نتائج البحث حول إنتاج المكتوب في السنة أولى متوسط .

ومن المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا في هذا البحث هي : لسان العرب لابن منظور، المهارات اللغوية لزين كامل الخويسكي ، الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، ...

وأما بالنسبة للصعوبات والعقبات التي واجهتنا نذكر منها :

- ضيق الوقت وعدم وجود الوقت الكافي لاستغلاله في جمع المعلومات .
- تعدد آراء الباحثين والدارسين في هذا الموضوع .
- عدم وجود التسهيل الكافي في العمل الميداني وتوزيع الاستبيانات بين المؤسسات التعليمية .

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر الله عز وجل على أنه أمدنا بالصبر ووهبنا الإرادة والعزيمة لإتمام هذا البحث ، كما نشكر الأستاذة المشرفة **" ليلى سهل "** التي ساندتنا منذ بداية إنجاز هذه المذكرة إلى نهايتها وأعضاء اللجنة الموقرة على قبولها مناقشة موضوعنا

ختاما نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إحصاء جوانب هذا البحث وتسليط الضوء على أهم محتوياته فإن أصبنا فمن الله تعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

مدخل

مدخـــــل : مفاهيـــــــم ومصطلحـات في التعليمية

.

أولا : مفهوم التعليمية .

ثانيا : مفهوم المهارة اللغوية .

أ / مفهوم المهارة .

ب/ مفهوم اللغة .

ثالثا: الكتابـــــة

التعليم عملية اجتماعية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهم العملية التربوية من أهمها التعليمية ، تعتبر هذه الأخيرة حديثة النشأة تسعى إلى تطوير العملية التعليمية بشتى الطرق والوسائل . ومن هذا المنطلق كانت حاجة ماسة إلى تطوير التعليم لأن الطرق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير و متسارع ، ولذا أصبح من الضروريات التعليم في العصر الحديث للقضاء على جملة النقائص والسلبيات التي تعترض العملية وترفع من جودة التعليم .

ولفهم علم من العلوم ما علينا إلا أن نحدد مصطلحاته ونفهمها ، ولذلك عمدنا على تناول مصطلحات عنوان البحث منها : التعليمية ، المهارة ، اللغة ، الكتابة .

أولا: مفهـوم التعليميـة:

إن حقل التعليمية حقل واسع بقواعده وأسسه، فهو فرع أساس من فروع اللسانيات التطبيقية، فقد تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح التعليمية كمصطلح منفرد، وكتخصص علمي قائم بذاته ، حيث انقسمت هذه التعاريف إلى لغوية و أخرى اصطلاحية .

أ/ لغـة :

التعليمية لفظة مأخوذة من المصدر تعليما فنقول : علّم ، يعلم ، تعليما ... جاء في لسان العرب « تعلَّم في موضع أعْلَم وفي **حديث الدجال** :« تَعَلَّمُوا أنَّ رَبَّكم ليس بأعور » بمعنى اعلَموا **وقوله تعالى** : ﴿ الرَّحمَان ۝ عَلَّم القُرآنَ ۝ خَلَقَ الإنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ البَيَانَ۝ ﴾ [1] فمعناه أنَّه علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء ، ومعنى قوله علَّمه البيان جعله مميزا بمعنى الإنسان حتى انفصل من جميع الحيوان.»[2]

وفي مجمل اللغة « العِلْمُ : نقيض الجهل، وتَعَلَّمْتُ الشيءَ ، أَخَذْتُهُ ، وتَعَلَّمْتُ أي: عَلِمْتُ».[3]

---

[1]– سورة الرحمان الآيتان (1 – 4) .

[2]– ابن منظور ، لسان العرب (مادة ع ل م) ، تح : ياسر سليمان أبو شادي ، مجرى فتحي السَّيد ، دار المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، د ط ، د س ، ج 9 : 428 – 429.

[3]– أبو الحسين أحمد بن فرس زكريا ، (مادة ع ل م) ، مجمل اللغة ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1404 – 1984 ، ص 624 .

إنَّ مصطلح التعليمية جاء ترجمة للمصطلح الغربي **Didactique** وقد ورد في قاموس المنهل الوسيط أن « **Didactique** تعني تعليمي إرشادي وهي تعني أيضا : فن التعليم».[4]

ب/ اصطـلاحا :

يعرف **محمد الصالح حثروبي** أن : « مصطلح الديداكتيك ظهر سنة 1554 بصفة عامة أما في مجال التربوي كان سنة 1667 جاء مرادفا لفن التعليم ، وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم».[5]

ويعرف كذلك بأنَّها : « الديداكتيك (**La didactique**) هو تخصص عملي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة ، إذ نقول : ديداكتيك العربية ، وديداكتيك الفرنسية، وديداكتيك الرياضيات ...

ومن ثم يمكن تقسيم الديداكتيك إلى قسمين رئيسين هما : **الديداكتيك العامة** : التي تعني بالدروس ، والممارسة الصفية ، والاهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية والجماعية ، وتبيان الكيفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي والكتاب المدرسي. **الديداكتيك الخاصة** : تتعلق بمادة تدريسية على حدة ، أو مستوى دراسي معين».[6]

ثانيـا : مفهوم المهـارة اللغـوية :

1/ مفهـوم المهـارة :

أ/ لغـة :

« الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، ويقال : مهرت بهذا الأمر مهَر به مَهارة أي صرتُ به حاذقا . قال ابن سيده : وقد مَهَر الشيء وفيه وبه يُمْهَر مَهْرا ومُهُورا ومَهارة ومِهارة » .

ب/ اصطلاحا :

---

[4]– سهيل إدريس ، قاموس المنهل الوسيط فرنسي عربي ، دار الآداب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط17 ، 2013 ، ص 277 .

[5]– محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 ، ج1 : 126 .

[6]– جميل حمداوي ، ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي ، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني ، ط2 ، 2020 ، ج1 : 16 – 17 .

المهارة هي : « أداة لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم »[7] .

وتعرف أيضا « المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب ، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها »[8] .

وتعرف أيضا بأنها « موضوع ذو صلة بالتعلّم من حيث استعمال الفعال لسيرورة المعرفية ، الحسية الأخلاقية الحركية ، والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف، وهي أكثر خصوصية من القدرة ، لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة.»[9]

وهذا يعني أن المهارة عبارة عن نشاط إرادي مرتبط بالتعلم والذي تعنى به مختلف المهارات التي يكتسبها ويتقنها المتعلم ، مثل مهارة الاستماع ، التحدث، والقراءة، الكتابة .

2/ أنواع المهارة :

1 / مهارة الاستماع :

« الاستماع عملية معقدة وهو لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع و إدراك وفهم واستيعاب ما يحمل من ألفاظ أو جمل وتعبيرات ، ولكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلم والمستمع » [10] .

وتعرف أيضا بأنها : « تلقي الأصوات بقصد ، و إرادة فهم وتحليل . وتظهر أهميته في حياتنا في كونه

- وسيلة للاتصال : حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة .

---

[7]– ينظر : زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس ، د ط ، 2009 ، ص 13 .

[8]– ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية ، مملكة العربية السعودية، ط1 ، 1439 – 2017، ص 15 .

[9]– حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، دار الخلدونية ، د ط ، 2005 ، ص 11 .

[10]– ينظر : زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس ، د ط ، 2009 ، ص 33 .

- وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى : حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة .
- وسيلة للتعلم والتعليم : لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها »[11]

ومن هنا يظهر لنا أن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة لدى المتعلم كونها تزيد من إثراء حصيلة المتعلم اللغوية كما تسعى إلى تحقيق عدة أهداف .

2 / مهاراة التحدث :

مهارة الكلام أو الحديث فنا من الفنون ، ومهارة من المهارات الأساسية للغة ، ووسيلة رئيسة لتعملها ، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة ، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس ، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال ، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية وقد ورد لفظ التحدث أو الكلام في قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّه مُوسى تَكْليماً ﴾ [12].

ويعرف التحدث هو « القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية ، مع سلامة النطق وحسن الالقاء » [13] .

3 / مهارة القراءة :

[11]– ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار الترمدية ، مملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1439 – 2017، ص 16 .

[12]– سورة النساء ، الآية 164 .

[13]– ينظر : طه حسين الدليمي ، تدريس تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 132 .

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان ، فهي غذاء للروح والفكر ، حيث تساعد الإنسان في كيفية التعامل مع الآخرين ، وهي وسيلة الإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم قال الله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [14] وتعرف بأنها : « نطق الرموز وفهمها وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه ، والإفادة منه في حل المشكلات ، والانتفاع بها في المواقف الحيوية ، والمتعة النفسية بالمقروء » [15]

4 / مهارة الكتابة :

تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جمع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر وتصوغ الحاضر ، ونخطط للمستقبل ، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي ، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل ، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة .

وتعرف بأنها : « هي القدرة على تصور الأفكار ، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً ، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة ، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ، ومعالجتها في تتابع وتتدفق ، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير »[16]

3/ مفهوم اللغة:

أ/ لغة : جاء في **العين للخليل بن أحمد الفراهيدي** في حد اللغة : لغْوٌ: اللُغةُ واللّغات(اللَّغونَ) ، اختلاف الكلام معنى واحد و لَغاَ يلْغُو لغْواً يعني اختلاط الكلام في الباطل.[17]

---

[14]– سورة العلق ، الآية 01 .

[15]– زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2009 ، ص 108 .

[16] – ينظر : ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار الترمدية ، مملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1439 – 2017، ص 21 .

[17]– الخليل ابن أحمد الفراهيدي : العين ، الجزء الرابع ، تح ، مهدي المخزومي ، وإبراهيم السمرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة المعاجم والفهارس ، د ط ، 1984 ، ص 449 ، (ل غ و) .

وقوله **عزّ وجل:** (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللَّغو مروا كراما).[18]

ويعني رفع الصوت بالكلام ليغطوُا المسلمين .

وفي **الحديث النبوي الشريف** : « من قال في الجمعة صهْ فقد لغَا » أي تكلم .

وجاء في **قول الـرازي** : « لَغَا » ، قال باطلًا ، وبابُه عَدَى وصَدَى وأَلْغَى الشيء أبطله وأَلْغاهُ من العدد ، ألغَاهُ منه . وقال أيضا : « واللُّغة أصلها لغْوٌ وجمعها (لُغَى) و لُغاتٌ أيضا : ومنه فمعظم المعاجم العربية تشير إلى أن اللّغةُ تعني الكلام غير المفيد والفارغ الذي لا ترجى من ورائه فائدة »[19] .

وعليه: فالمعنى اللغوي للغة يدور حول عدة مفاهيم منها :

اللغة جاءت من الأصل لَغاَ ، ونقول يَلْغُوا لَغْوًا بمعنى اختلاط الكلام بالباطل .

وجاء في معنى الحديث النبوي لغا بمعنى تكلَمَ .

وتعني أيضا الكلام الفارغُ غير مفيد لا ترجى منه فائدة .

ب/ اصطــلاحا :

اختلف العديد من العلماء والباحثين القّدامى منهم والمحدثين في حدّ اللغة ومفهومها :

1/ مفاهيم اللغة عند القدامى :

- يعرفها **ابن جني** بقوله : « اللُغَةُ أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[20].

حدد **ابن جني** من خلال تعريه للغة الطبيعة الصوتية لها ، وذكر وظيفتها الاجتماعية في تعبير الفرد ونقل أفكاره ، باعتبارها نسق من الإشارات والرموز التي تشكل أداة من

---

[18]– سورة الفرقان ، الآية 72 .

[19]– ينظر : الرازي : مختار الصحاح ، تح . لجنة علماء العرب ، دار الفكر للطباعة ، د ط ، 1989 ،ص 745، مادة (ل غ و) .

[20]– ابن جني : الخصائص، تح. محمد علي النجار ، د ط ، 1987 ، ص 33 .

أدوات المعرفة ، وتعد أيضا اللغة من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة .

- يعرفها أيضا **عبد القاهر الجرجاني** بقوله : « ليس الغرض بنظم الكلام إن توالت ألفاظها في النطق وتنافس دلالاتها وتلاقي معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل.

ولا يمكن القول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خاطئ لأنه يطابق ويخالف التركيب النحوي إذا عرف القصد من ذلك الاستعمال »[21].

يؤكد (**الجرجاني**) في هذا التعريف مكانة القصد الذي يريده المتكلم من وراء نظمه للكلام وبه يتحدد جانب الخطأ والصواب فيه ، ويقول أيضا أن علم النحو يكون دوما ملازما وتابعا لموضوع علم الدلالة التي تحدد معانيه وألفاظه .

- أما (**ابن خلدون**) يعرف اللغة أنها : « ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني وهي عبارة المتكلم عن مقصوده »[22].

فالوظيفة الأساسية للغة هي التواصل في تعبير المتكلم عن أغراضه ومقاصده ، وهي أيضا عند **ابن خلدون** على حد قوله : « هي في كل أمة بحسب اصطلاحهم » وهذا القول راجع إلى معرفة **ابن خلدون** بعلم الاجتماع و إسهاماته الرائدة فيه حيث جعلته ينظر إلى اللغة : ويعرفها من منظور ذلك العلم ، ويكون بذلك قد ربط اللغة بالمجتمع والأمة .

نبه أيضا **ابن خلدون** إلى اكتساب اللغة حيث يرى أن الاكتساب هو الذي يؤدي إلى حصول الملكة وليس التعلم الذي ينتج عن قوانين اللغة .

2/ مفهوم اللغة عند المحدثين :

أتى المحدثين أيضا على تعريفهم للغة كل حسب منظوره لها نجد منهم :

---

[21]– عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تح . السيد محمد رشيد رضا ، دار المعارف ، بيروت ، ط 3 ، 1978، ص 41 .

[22]– ابن خلدون : المقدمة ، دار الكتب اللغوية ، د بلد ، ط 9 ، 2006 ، ص 469 .

- **عبد الرحمان الحاج صالح** يربط اللغة بمفهوم الملكة اللغوية من خلال الجانب الباطني اللاشعوري لدى المتكلم والمكون لنظام لغته ويشرح ذلك بقوله : « إن النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل إجرائية ، وهم لا يشعرون شعورا واضحا لوجودها ، وكيفية ظبطها لسلوكهم لسلوكهم اللغوي إلا إذا تأملوه ، و إن هذا التأمل لا يفيدهم في شيء ، إذ هو مجرد استبطان و أحكامهم للعمليات التي تبنى على تلك المثل ، وهو الذي يسمى بالملكة اللغوية »[23].

إن صاحب اللغة حين يتكلم لا يحس بتلك العمليات الباطنية التي سماها بالمثل والحدود الإجرائية ، إلا إذا قصدها بالتأمل ، لذلك فالحاج صالح يجعل من هذه المثل وسيلة من وسائل اكتساب نظام اللغة في شكلها الفردي عن طريق العمليات التي لا يشعر بها المتكلم.

ومن خلال تحليله الذي قدمه حول الملكة اللغوية، فإنه يعود بنا إلى نفس الاستنتاج الذي توصل إليه ابن خلدون، حين أجرى فرقا بين من يجيد صناعة قوانين الملكة ولا يتقنها، وبين من يجيدها نظاما بمعنى (الشعر) ونثرا .

- أما **ميشال زكرياء** يقول : « بأن اللغة نظام من الإشارات المفارقة » كما نجده

يعطي نظرة أخرى بقوله : « بأنها مجموعة من الرموز والقواعد التي تعتمدها جماعة في التواصل ، وهي قواعد ملازمة للأفراد ، كما أنها عبارة م عن نظام تترابط أجزاؤه في شكل نسق كلي وكل جزء من أجزاء اللغة يتحدد طبعا لموقعه داخل النظام »[24].

يشير **ميشال زكرياء** في تعريفه للغة والمفارقة بقصده هي الرموز والإشارات التي يتخذها الفرد في التواصل مع غيره وتكون هذه الرموز هي الفارق في النظام اللغوي وكما قيل أن كل جزء يتحدد تبعا لسياقه الذي ورد فيه .

---

[23]– عبد الرحمن حاج صالح : مدخل إلى علم اللسان الحديث، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، الجزائر ، دط ، 2007 م ، ص 176 – 177 .

[24]– ميشال زكرياء : الألسنية في علم اللغة الحديث ، المبادئ والأعلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط ، 1983 ، ص 228 .

- أما العالم **سابير Sapir** يعرف اللغة : « أنها طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه »[25] .

يقول بمعنى أخر أن اللغة هي وسيلة إنسانية تواصلية لمختلف الأفكار والأغراض بين أفراد المجتمع الواحد .

- أما **بلوش وتراجير Bloch et Trajier** يعرفها : « بأنها نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع »[26].

من خلال تعريفات كل من القدامى والمحدثين للغة، نجد أن جل مضامينها تتمحور حول أنها عبارة عن أنظمة من الرموز الصوتية ذات دلالة ومعنى للتعبير عن مختلف الأفكار والأغراض، من خلال الأحداث الموجودة في البيئة ، علاوة على ذلك فإنها الأداة الإنسانية الضرورية للتفكير والاتصال وتبادل الأفكار والآراء بين أفراد البيئة الواحدة ، أما غايتها الأسمى هي الوظيفة الافهامية التواصلية من خلال فك شفراتها ورموزها التي تحمل في طياتها دلالة إبلاغية تؤديها للمتلقي .

ثالثا : الكتابـــة :

الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد التعبير لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا ، وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ ويقول كل من **تشارلز بروجزر ورونالد لنسفور** في كتابهما : " الكتابة فن اكتشاف الشكل والمعنى " [27] كما أنّها " تعد الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره وعقله وروحه واتجاهاته وآراءه وهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره ... " [28] .

---

[25]– نوال محمد عطية : علم النفس اللغوي ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ط3 ، 1995 ، ص 44 .

[26]– المرجع نفسه ، علم النفس اللغوي ، ص 45 .

[27]– رشدي أحمد طعيمة ، المها ا رت اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، ص 190 .

[28]– فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 97 .

ولهذا أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية ، بل نستطيع القول أنّ القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومن مسؤولياتها.

1/ مفهوم الكتابة :

أ / لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور" الكتاب معروف والجمع كُتُبُ وكَتَبَ الشيء يكتُبُهُ كتبا وكتابة ، وكتبه خطه " . [29]

وتعرف الكتابة على أنها الإنشاء والنثر، يقال لإنشاء النظم والظاهر أن المراد هنا هو الخط .[30]

والكتابة تعني في اللغة الجمع والشد والتنظيم، كما تعني: الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤده منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿ كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾ [31]

ب / اصطلاحا : هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية في غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها . [32]

ويعرفها **دون Donne** : أن الكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة ، بحيث تكون الكلمات والجمل ترتبط ببعضها لتكون نصا متناسقا له معنى. [33]

---

[29]– ابن منظور: لسان العرب، ج 4، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت، دمشق ، ط 1، 1990 ، مادة كتب ، ص 699 .

[30]– مجدي وهيبة وعامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت، ط 2، 1984 ، ص 154 .

[31]– المجادلة : الآية 21 .

[32]– علوي عبد الله : تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 118 .

[33]– teaching skilg , longnen group, ltd,1989,p:10 donn bgrne : نقلا عن: أحمد جمعة الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ، ص 95 .

ومنه فإنّ الكتابة هي مهارة من المهارات الأساسية والأنشطة اللغوية الهامة في تعلم اللغات وتعليمها، تتعلق في أغلب الأحيان تتصل بالرسم الكتابي، تتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات والقدرات اللغوية.

2/ مراحل تطور الكتابة :

يستخدم الإنسان الأصوات للتعبير عن حاجاته البيولوجية، والتواصل مع الآخرين وعندما تقدمت الحياة وتطورت، ووجد الإنسان نفسه بحاجة إلى أن ينقل أرائه وما يريد إلى الآخرين البعيدين عنه مكانا وزمانا، ففكر بوسيلة تستخدم عند عدم تحقق المواجهة بين المرسل والمستقبل فتوصل العقل الإنساني إلى اختراع الكتابة التي تطورت عبر مراحل أربع هي:

أ – مرحلة التصور: أي استخدام الصور والرسوم للدلالة على المطلوب فمثلا : يرسم المعبر صورة البقرة للدلالة على هيأتها الصحيحة ، وصور الحصان للدلالة على الحصان.

ب – مرحلة التصوير المعنوي : وذلك عندما وجد الإنسان بأنه بحاجة إلى التعبير عن معنى معين، لجأ إلى التعبير عن ذلك المعنى بصور تتصل به، مثلا: عندما يريد الحديث عن معركة يصور السيوف والرماح والخيول للدلالة على الحرب .[34]

ج – مرحلة التصوير الحرفي : وهنا حدثت نقلة في الكتابة إذ تم تصوير الحروف التي تتكون منها الكلمات، وجعل لكل حرف صورة، ومن مجموع الحروف تتكون الجمل .

د – مرحلة الحروف الأبجدية : وهي المرحلة الأخيرة وتتم بموجبها استبدال الحروف الأبجدية إلى صور مشكلة .[35]

3/ صعوبات الكتابة : إن المقصود بصعوبات الكتابة هو : " عدم التكامل بين البصر والحركة " [36] ، وتشمل صعوبة الكتابة التعبير الكتابي والتهجئة، وتظهر صعوبات الكتابة فيما يلي :

- تشابه بعض الحروف في صورتها مثل (ح،ج،خ،س،ش،ر،ز) .
- تعدد صور الحرف الواحد لاختلاف صورته باختلاف موقعه في الكلمة .

---

[34]– محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 213 .

[35]– عصام الدين أبول زلال: الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011 ، ص 17 .

[36]– ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، 2009 ، ص 115 .

- المخارج المتقاربة وعدم التركيز عليها (يمكن الرجوع إلى مخارج الحروف في كتب تعليم التلاوة والتجويد) .
- يضيف حرفاً غير ضروري إلى الكلمة، أو إضافة كلمة غير ضرورية إلى جملة .
- يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثلا (ع،غ) .
- قد يجد الطالب صعوبة في الالت ا زم بالكتابة على نفس الخط من الورقة، ويكون خط هذا التلميذ رديئاً بحيث تصعب قراءته .

4/ أهمية الكتابة :

وتكمن أهميتها في ما يلي :

- أنّها أداة اتصال الحاضر بالماضي، كما أ نها معبر الحاضر للمستقبل .
- أنّها أداة رئيسية للتلاميذ على اختلاف مستوياتها والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطرهم .
- أنّها من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات أو المراسلات وشتى وسائل الاتصال.
- تنظم الشؤون الإدارية لدول (محلياً و عالمياً) .
- أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم .
- أداة من أدوات الإعلام والدعوة .

الفصل الأول

الفصـــــــــــــــل الأول : التعبير الكتابي والتحصيل اللغوي

أولا : التعبير الكتابي ومقوماته .

ثانيا : التحصيل اللغوي

يعتبر التعبير الكتابي أهم مظهر من مظاهر التواصل اللغوي على الإطلاق عن طريق الكلام الذي يقصده مستعمل اللغة فهو يعتمد على الكتابة كعنصر أساسي ونشاط لغوي محض، فبدونه لا تستطيع المجتمعات أن تبقى ثقافتها وتراثها، ومن خلال التعبير يكسب الفرد حصيلة لغوية ثرية تساعده في الحياة العامة والخاصة .

أولا : التعبير الكتابي ومقوماته :

1/ مفهوم التعبير الكتابي :

يعرف فهد خليل زايد التعبير الكتابي في أساليب تدريس اللغة العربية بأنه " وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف عن أفكار غيره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث " .[37]

ويعرف كذلك بالتعبير الإنشائي أو التحريري " هو اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها " . [38]

وهو أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابةً ، مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (الإملاء والحظ) وقواعد اللغة (النحو و الصرف) وعلامات الترقيم المختلفة . [39]

ويقصد به تربويا " ... اكتساب الطلاب الأدوات والعوامل اللوجستية المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي وتمرنهم على التحرير بأساليب جمالية فنية

[37]– فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار الأردن ، عمان ، د ط ، ص 97 .

[38]– عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة ، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن ، 1999 ، ص 313 .

[39]– ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 141 .

وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض ". [40]

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن التعبير الكتابي هو كتابة فنية يعبر من خلالها التلاميذ أو الطلاب عن أفكارهم وأحاسيسهم وحاجاتهم فهو وسيلة اتصال تربط بين الأفراد والجماعات .

2/ أنواع التعبير الكتابي :

التعبير الكتابي هو العنصر الأساس الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية ، فهو يرفع الطالب إلى الانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفعالية و نجاعة نشاطاته اللغوية مشافهة وكتابة.

وينقسم التعبير الكتابي إلى ثلاث أنواع هي : التعبير الوظيفي، التعبير الإبداعي، التعبير الابتكاري.

أ / التعبير الوظيفي :

وهو" ما يؤدي غرضا وظيفياً تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه(داخل القسم) أو في حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الجامعة أو الكلية و يؤدي هذا التعبير اتصاله بالناس وقضاء مصالحه او حوائجه المعيشية وتنظيم شؤون حياته".[41]

ويقصد به " التعبير عن المواقف الاجتماعية تمر بالإنسان في حياته ، وأن تكون هذه المواقف ذات قيمة اجتماعية بالنسبة لتلاميذ " . [42]

---

[40]– فواز بن فتح الله ، المرجع اللغوي الوافي فالتعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام والجامعي ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 1 ، 1427 – 2007 ، ص 123 – 124 .

[41]– محمد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري ، دار الكندي ، ط 1 ، 1435 – 2004 ، ص 17 .

[42]– ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1431 – 2010 ، ص 148 .

ويعرف كذلك : " هو الكلام المكتوب ذو الغرض الوظيفي الذي يعبر به الإنسان عن حاجاته ، ومتطلبات حياته " .[43]

فالتعبير الوظيفي يرتبط بالقراءة ارتباطاً وثيقاً سواءً كانت قراءة النصوص داخل القسم أو قراءة حرة للكتب ونصوص ومقالات خارج المقرر.

ب / التعبير الإبداعي :

يعرف بأنه : " يهدف إلى نقل الأفكار والأحاسيس بطريقة شائعة و تتصف بالجمالية ورقة الأسلوب ورشاقته ، ومن ذلك الكتابة الفنية بأنواعها المختلفة من قصيدة ، رواية ، وقوافي الشعر المختلفة " .[44]

ويعرف كذلك بأنه : " إظهار المشاعر والأحاسيس ، والعواطف الجياشة ، والخيال المجنح بعبارات منتقاة ، بدقة تتسم بالجمال والسلاسة ، والقدرة على الإثارة ، وإحداث الأثر في القارئ ، أو السامع ، وإثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها " .[45]

هو الذي يتم التعبير فيه عن العواطف والخلجات النفسية والإحساسات للمؤلف ويسميه البعض بالتعبير الأدبي أو التعبير الذاتي . [46]

وهو كذلك التعبير عن الأفكار والاحاسيس والانفعالات العواطف ومشاعر الحزن والفرح ووصف الطبيعة وأحوال الناس، وكتابة الشعر والقصة والمقالة والخطبة والمسرحية وكل ما هو جميل . [47]

---

[43]– محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1428 – 2008 ، ص 162 .

[44]– باهية بلعربي ، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسات في اللسانيات النصية ، دار التنوير ، الجزائر ، الجزائر ، ط 1 ، 2013 ، ص 39 .

[45]– محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ص 227 .

[46]– ينظر : سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص 92 .

[47]– علي أحمد مذكور وآخرون ، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية (لطلاب الصف الأولى ثانوي) مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مصر، العدد 2 ، ج 2 ، أفريل 2006 ، ص 6 .

ومنه نستنتج مما سبق ذكره أن للتعبير الإبداعي غرض في بناء شخصية التلميذ، وينمي له مهارة الكتابة الإبداعية.

ج / التعبير الابتكاري :

يعرف بأنه : " درب من التعبير يتميز بالجّدة في الفكرة والعمق فيها والتجديد في إبراز الصور المتخيلة وهو في الحقيقة يتجه ناحية الإبداع و الابتكار والخلق فيما يعرض من أفكار" . [48]

ويعرف كذلك بأنه : " صورة من التفكير الابتكاري الذي يتطلب أفكارا جديدة غير معروفة ، وإتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات الطارئة ، وهذا النوع من التعبير يلائم طلاب المرحلة الثانوية ، إذ تزداد قدرة المراهق على هذا اللون ، ويظهر كذلك في محاولات المراهق الأدبية " .[49]

3/ خطوات تدريس التعبير الكتابي:

أ – **التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع :** يمهد المدرس بما يشوق الطلبة إلى الدرس ويهيئ أذهانهم له ، أو هو الذي يختار موضوعا معيناً يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه أو مناقشته .

ب – عرض الموضوع : يعرض المدرس الموضوع المختار سواء أكان مختاراً من المدرس أم كان مختاراً من الطلبة على السبورة مع عناصره الأساسية ، ينبغي للمدرس هنا أن ينبه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها ، وكذلك توضيح خطوات الموضوع والتزام والترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ولا حشو ولا تكرار وبعبارة أخرى يؤكد المدرس أن تكون جمل الطالب مناسبة تحتوي المعنى جمل الطالب مناسبة تحتوي المعنى المطلوب فلاهي موجزة لا توضح الفكرة ولا مسهبة تؤدي إلى تشتت الفكرة وفقدانها لجمالها، وينبغي للمدرس أن يركز على ضرورة

[48]– ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، ص 149 .

[49]– إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب لنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 1425 – 2005، ص 21 .

إفصاح الطالب عن رأيه الشخصي أن يتجنب الطالب قدر الإمكان الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية .[50]

ت – كتابة الموضوع: وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبير الكتابي إذ يدون الطالب معلوماته وتصوراته حول الموضوع في دفتر التعبير. إن التعبير التحريري إما أن ينجز داخل الصف وتجمع الدفاتر لتصحيحها، وأن يكتب في البيت وذلك في الواقع يتوقف على نوعية الموضوع المختار، وعلى هدف المدرس من اختياره.

إن الطريقة المثلى لتدريس التعبير الكتابي تأخذ بعدها السليم عندما يناقش المدرس طلبته في موضوعاتهم ، وعندما يتحول درس تعبير القديم إلى حوار حر ومفتوح وبخاصة مرحلة الإعدادية إذ يشارك الطلبة جميعاً كلاً يبدي رأيه وموقفه ... وبالتالي تكون الحصيلة طلبة لديهم القدرة على المناقشة والتحليل والنقد وتبني المواقف والتحدث بصراحة وموضوعية وهكذا يكون الهدف الحقيقي من درس التعبير.

ومع هذا فالتعبير التحريري لا يخلو من ملاحظات، فيما يتعلق بكتابته في الصف أو في البيت.[51]

فالتعبير الصفي يعطي المدرس مؤشراً واضحاً على إمكانية الطلبة في الكتابة، وأنه يحضر ذهن الطالب فالتعبير الصفي يعطي المدرس مؤشراً واضحاً على إمكانية الطلبة في الكتابة، وأنه يحضر ذهن الطالب وقابليته للكتابة في ذلك الموضوع ولكن قد لا يستطيع بعض الطلبة إنجاز الموضوع في الصف. أما التعبير البيتي فإنه يعطي فرصة كافية لطالب لتأمل والتخيل واختيار العبارات والجمل المناسبة فتأتي الفكرة واضحة والأسلوب منسجم معها ولكن قد يعتمد بعض الطلبة على غيرهم في كتابة الموضوع فتضيع تلك الفائدة الموجودة في التعبير الكتابي.[52]

---

[50]– ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، ص 95 – 96 .

[51] – المرجع نفسه ، ص 96 .

[52]– المرجع نفسه ، ص 97 .

وفي الأخير نلخص خطوات تدريس المنتوج الكتابي في:

- يقرأ الطلبة الموضوع قراءة صحيحة وسليمة.
- يتم تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عن طريق الطلبة بالحوار والمناقشة.
- ترتيب العناصر ترتيباً منطقياً.
- يعطي الطلبة الفرصة لكي يكتبون في الموضوع.
- تصحيح الموضوع وفق معايير تصحيح التعبير وهي (الفكرة واللغة والأسلوب).

4 / أهمية التعبير الكتابي :

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة الفرد وكذلك في حياة المجتمع ، كما يعد ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية التي يتعلمها الطلاب ، وهذا النوع من التعبير يحتاج إلى عناية ومهارات الدقة والوضوح وحسن العرض، والترتيب والتخطيط أكثر من التعبير الشفوي ، وتظهر أهميته في ما يلي :

- تمكين الطلاب من التعبير بطريقة سليمة وواضحة .
- ترك مجال ليتعرف المعلمون على عيوب طلابهم في عرض أفكارهم والأسلوب ومعالجته .
- يعتبر أداة لنقل التراث الحضاري والثقافي والعلمي والأدبي للأجيال القادمة .
- اكتساب مهارات لغوية تمكّن الإنسان من استخدام اللغة استخداما سليما .
- ميدان لتنافس رجال العلم والفن والأدب والتعرف على كفاياتهم وقدراتهم وإمكاناتهم.[53]

ويري زين كامل الخويسكي في كتابه(المهارات اللغوية) إن أهمية التعبير الكتابي تتمثل في أهميتين وهما:

أ / أهميته التربوية : التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد به : إقدار تلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة، خالية من الأخطاء بدرجة لتناسب مستواهم

[53]– ينظر : فهد خليل زايد ، الكتابة فنونها وأفنانها ، دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 08.

اللغوي ، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم على الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة ، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها ، وربط بعضها ببعض .[54]

ب _ أهميته الاجتماعية : فهو الوسيلة الوحيدة المدونة لاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة ، وتجديد العلاقات وتقويتها بينهم وتبادل المصالح معهم ، وعن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي ، والعلمي ، والأدبي ونقله إلى الأجيال المقبلة ، ففيه تقوية الروابط الفكرية والثقافية بين الأفراد والجماعات . [55]

5 / أهداف التعبير الكتابي :

التعبير الكتابي عمل إبداعي بالدرجة الأولى، فالكتابة فن وليس القصد أنها من العلوم التجريبية لكنها تخضع بطبيعتها إلى علم النحو والصرف والبيان، لأن الإنسان لا يستطيع أن يبدع إلا إذا توفر لديه الإحساس المرهف والخيال الواسع، وهذه الأمور تجعل منه فنانا مبدعا ومولدا يصنع من الكلمات دررا تبهر العقول وتحرق الأبصار لتغلل إلى العواطف وعليه للتعبير أهداف عامة لا تختلف كثيرا عن أهداف التعبير الشفهي ويمكن إيجازها في ما يأتي :

- تنمية مهارة دقة الملاحظة ، وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف ، والأشياء والمواقف ، ومن تم ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة .
- اختيار الألفاظ والتراكيب والتعبيرات التي تتوافق مع المعاني .
- تعود على السرعة في التفكير والتعبير والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة . [56]
- تمكين المتعلمين عن التعبير عن ما في أنفسهم بلغة سلمية وكتابة صحيحة .
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين .
- تعويد المتعلمين عن التفكير المنطقي ، وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض .

---

[54]– زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 27 .

[55]– المرجع نفسه ، ص 28 .

[56]– ينظر : باهية بلعربي ، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسات في اللسانيات النصية ، ص 41 .

- تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون .
- تحفيز المتعلمين على المطالعات الخارجية والاطلاع على أساليب التعبير المختلفة .
- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة وتنسيق الأفكار والدفاع عنها . [57]

وفي الأخير يمكن نجمل أهداف المنتوج الكتابي في نقاط التالية:

- تعويد الطلبة على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
- تنمية ما لدى الطلبة من مواهب أدبية وقدرات خلاقة في التعبير اللغوي.
- تمكين الطلبة من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات تتصل بحياتهم في عبارة سليمة صحيحة.

ثانيا : التّحصيل اللّغوي :

1/ تعريف التحصيل اللغوي :

أ- **لغة:** عرّف ابن منظور التّحصيل في معجمه بقوله : " حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل: تميز ما يحصل وتحصيل الكلام: ردّه إلى محصوله، ومن أدواء الخيل الحَصَل والقصل، قال ابن سيده: وحصلت الدابة حصلا أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا ". [58]

وقد ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي:

[57]- ينظر : محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،ط 2، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 218 .

[58]- ينظر: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيرو ، مج 3، ص 143.

" والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة وتحصل تجمع وثبت والمحصول الحاصل وحَصلت الدابة كفرح أكلت التراب أو الحصا فبقي في جوفها " .[59]

كما جاء في معجم العين: حصل يحصل حصولاً، أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حاصل، والتحصيل: تمييز ما يحصّل والاسم الحصيلة، قال **لبيـــــد:**

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه إذا حُصلت عند الإله الحصائل [60]

ب – اصطلاحا: هو مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللّغة العربيّة ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة.

ويعرف الدكتور (**أحمد محمد معتوق**) " الحصيلة اللغوية " بأنها : " هي تلك الألفاظ المكتسبة ومفردات تهيئ لعمليات الربط الذهني، بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعت على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن" .[61]

فالحصيلة اللّغوية هي مجموع المعارف اللّغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد، تتولد وتنمو في ذهن الفرد، والتي يكتسبها في حياته بدءا من الأسرة ثم المجتمع والمدرسة.

2/ مصادر التحصيل اللغوي :

نجد أن التلميذ يستمد لغته من جملة من المصادر والوسائل ويتعلم كل شيء وفي بعض الأحيان يأخذ اللغة دون تمحيص، لذا لابد من رقابة على ما يتعلمه ، ولابد أن

---

[59]– الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب، قاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، ص 368 .

[60]– الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، مج1 ، ص 324 .

[61]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها ، دار المعارف، الكويت ، 1996، ص12 .

تكون الوسائل الإعلامية تتمتع بالحصانة لكي تبلغ لغة سليمة خالية من الأخطاء والشوائب ، ومن بين هذه المصادر نذكر ما يلي :

1 – التحصيل اللغوي داخل المؤسسات التعليمية :

أ – المدرسة : هي مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع بهدف إعداد الفرد إعدادا صالحا، حيث تعمل على مساعدة الفرد على النمو، وصقل شخصيته وتعديل سلوكه، كما أن المدرسة تعمل على تزويد الفرد المتعلم بمختلف المعلومات والمهارات وأساليب التفكير لكي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين، وتطلق غالبا على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم فهي تعد المؤسسة الرسمية الأولى التي يحتك بها الطفل لتعلم اللغة العربية، بعد أن يلتحق بها في سن السادسة من عمره وبالتالي تكون المدرسة أول عتبة يقتحمها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد اكتسابه للغته المحليّة وتؤدي المدرسة إلى جانب المحيط الأسري والاجتماعي دوراً لا يستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه، ومتشبع بالمبادئ والقيم الإنسانية إذ تمثل نقطة تحول بالنسبة للطفل المتعلم وانتقاله إلى عتبة التعلم وبداية تعامله مع الآخرين واكتشاف ذاته وقدراته، وفيها يتم التدرج في تحصيل اللغة انطلاقاً من تعلم حروفها وكلماتها إلى مرحلة تأليف جملها وكتاباتها، ولعل من أهم الوسائط المساعدة في ذلك هو احتكاكه المباشر بالمعلم [62] ، ولهذا يمكن القول إن الناشئ في المدرسة يعيش لغته في مجالها النظري ومجالها التطبيقي ويعيشها بمختلف مظاهرها ومستوياتها وأشكالها: الفصحى المنتقاة والعامية الدارجة ... ومن خلال هذه المعايشة التي تستمر في العادة فترات طويلة من الزمن يتعلمها ويكتسب مجموعة كبيرة من كلماتها وصيغها مماّ يغني حصيلته اللغوية ويزيدها ثراء وينمي مهاراته اللّغوية بجميع أشكالها . [63]

[62]– صالح بلعيد، ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009 ، ص 16 .

[63]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية ، ص 136 .

ب – المكتبة : تعد المكتبة رافدا علمياً ومرتكزا أساسيا للطالب المتعلم إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي ناهيك عمّا يعود به من حصيلة لغوية، إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات، كالكتب والمصادر الخاصة باللّغة والأدب من نحو وصرف وبلاغة، والمراجع الفرعية فضلا عن المعاجم والمجلات المختلفة، كما تساعده في كيفية الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما توفره من فهارس سواءً تلك الفهارس الخاصة بالبطاقات الالكترونية، لذلك لا تخلو المؤسسات التعليمية منها مدرسة كانت أو جامعة ولقد تم رسم سياسة للمكتبات المدرسية قصد تحقيق المساعي المستهدفة من بينها: [64]

- خدمة التكامل في المناهج عن طريقة إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية وإثراءها بمزيد من المعرفة وتوجيه التلاميذ إلى قراءة الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي.
- توفير الكتب والمراجع التي تحتاج إليها المناهج الدراسية.
- غرس عادة القراءة والمطالعة لدى التلاميذ.
- تنمية الثروة اللّغوية للمتعلم.
- ممارسة قواعد البحث العلمي.

2 – التحصيل اللغوي خارج المؤسسات التعليمية :

أ – المساجد والزوايا : وهي فضاءات روحانية، تستهدف تربية النشء تربية إسلامية دينية، مبنية على الأخلاق السامية والمحافظة على القيم الاجتماعية، فضلاً عن كونها فضاءات لتلقي وتعلم اللّغة العربية النقية الصافية من أفواه الأئمة، وشيوخ الزوايا، ومن مناهل أصلية لا تبديل ولا تحريف فيها، تتمثل في كتاب الله العزيز وسنّة نبيه الكريم ، فضلاً عن وجود روافد مهمة كالتفاسير وكتب الفقه والعقيدة وغيرها، أضف إلى ذلك وجود حلقات لحفظ القرآن والتدبر فيه، وشرح السنة النبوية وفي ذكر طريقة الحفظ التي تساعد على تحصيل

[64]– أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج موضوعات النحو نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 28 .

الملكة اللّغوية الفصيحة، نجد ابن خلدون يوضح لنا ذلك بقوله : " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامه القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث أو كلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولودين أيضاً ... " فضلاً عن توفر حلقات للتدريب على التلاوة، والنطق السليم لمخارج الحروف وقواعد التجويد، ومما يساعد على إثراء الرصيد اللّغوي الفصيح للمتعلم المقبل عليها . [65]

ب – الوسائل الإعلامية المعروفة والمختلفة: وهي من الوسائل الحسية القابلة للمشاهدة أو اللمس أو السمع كالتلفاز والمذياع والمسرح والجرائد المختلفة حيث تساعد التلاميذ على إثراء الرصيد اللّغوي، علماً أن لغة الإعلام استناداً إلى ما أكدته الدراسات المعاصرة تعلم لغة عربية وسطى.

ولعل الميزة الأساسية التي تميز هذه الوسائل عن غيرها أنها من أكثر الوسائل إقبالاً عند الجمهور عموماً والمتعلم خصوصا فهي تتمتع بعنصر الإثارة والتشويق وبواسطة هذه الوسائل يكتسب المعارف والفنون كما يكتسب الصيغ وفي ذلك كله ما يكسب هذه الأدوات قدراً كبيرًا من الأهمية والقوة في عملية اكتساب اللّغة.[66]

فالإعلام بوسائله المختلفة، وأنواعه المتعددة واحدا من أعظم المؤثرات في عقول الناس وسلوكهم وألسنتهم، وبعبارة أدق وأوجز يمكننا القول كلما ارتقت لغة الإعلام ارتقت معها لغة المجتمع.

ج – الأسرة: إن الأسرة هي التي تضع البصمات الأولى على شخصية الطفل، فهي التي تحدد اتجاهاته الاجتماعية الخلقية والنفسية وهذا ما يتطلب من الوالدين أن يكونا بمثابة القدوة الحسنة لأبنائهم حتى ينجحوا في إكسابه هذه الاتجاهات بصفة جيدة.

---

[65]– عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، الفصل الخمسون، أنا ملكة هذا اللسان، غير صناعة العربية ومستغنية عنها ، مستوى الي التعليم ، ص 1080 .

[66]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية ، ص 07 .

فالأسرة منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشئة أبنائها وذلك لأنها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية بغرض تربية الفرد[67] ،

وتعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، وتساهم مساهمة فعالة في الوضع اللغوي الذي يكتسبه الطفل مستقبلا، إذ ينشأ الطفل داخل الأسرة، ويبدأ بسماع أصوات تصدر من أقرب الناس إليه إنه في مرحلة يعتمد فيها على ما يسمعه بصفة تلقائية، فعن طريق السماع ترسخ ملكة اللغة عنده [68] ، ويستمر دور الأسرة في تنمية ذكاء الطفل و إن كان بمعدل يقل كثيرا عن زمن ما قبل دخول المدرسة ، حيث تبدأ عملية تنمية عقل الطفل وتبدأ عملية تنشئته منذ ولادته.

3/ الوسائل التي تؤثر في التحصيل اللغوي :

هناك عدة وسائل نذكر منها :

أ – **الوسائل الإعلامية المعروفة:** وهي الوسائل القابلة للمشاهدة أو اللمس، أو السمع كالتلفاز أو المذياع، السينما والمسرح والجرائد المختلفة، ويتميز هذا النوع من الوسائل في كونها محط إقبال من عند التلاميذ ، فهي تتمتع بعنصر التشويق والإثارة فضلا عن البرامج الثرية والمتنوعة التي تقدم وتلقى وتعرض [69].

ب – **التقنيات الحديثة المعاصرة:** قد أسفر عن التطور التكنولوجي في مجال التعليم بروز وسائل متطورة كالأقراص المضغوطة، والحاسوب، والانترنت ، والتي تتواجد بكثرة في العصر الحالي، ذلك نتيجة مسايرة التطور المعرفي السريع الذي شهدته معظم الشرائح الاجتماعية [70]. فالحاسوب مثلا بالنسبة لتعلم اللغة العربية، أحد أهم هذه المستحدثات والوسائل التكنولوجية الذي يقدم الكثير للغة العربية ومتعلميها، وهو ما أتاح آفاقا واسعة في

---

[67]– رمضان محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل، ط 1، عالم الكتب، شارع القاهرة، سبتمبر2005 ، ص 23 .

[68]– صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، ص 53 .

[69]– ينظر: سعد خليفة المقدم، بعض المبادئ وطرق التدريس العامة ، دار الجماهيرية ، طرابلس، ليبيا، ط 1، 1987 ، ص 41 .

[70]– ينظر: كمال بن جعفر، المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات والتحديات الراهنة، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011 ، ص 420 .

ميدان التعليم عموما، وتعليمية اللغة العربية خصوصا؛ إذ يزيد من فاعلية التعلم، حيث يعمل على تعليم المتعلم كيفية القراءة الصحيحة والسليمة ، وكذا الحديث عن طريق التعلم السمعي الشفهي، مما يساعد على اكتساب المهارات المختلفة، ونفس الهدف تحققه كل من الانترنت والأقراص التعليمية المضغوطة، فمن خلالها يتم التعلم عن بعد [71] .

4/ كيفيات وطرائق التحصيل اللغوي :

من الكيفيات والطرائق التي بفضلها ومن خلالها التحصيل اللغوي جيد نجد:

1 – تكوين هيئة تدريسية متمكنة : يعني أن المعلم والمدرس له دورا حيويا في العملية التربوية فهو أحد دعائمها، ولكي يؤدي هذا الدور على أتم وجه لابد أن يتكون تكوينا جيّدا؛ بحيث يمتلك كفاءة عالية في الإعداد والتخطيط للدروس لأن الإعداد يتطلب الاستعانة بالمراجع والمعاجم، والاسترشاد بخبرات الأكفاء من المعلمين والمديرين، إلى جانب استخدام المناهج الدراسية والاطلاع على مضامينها وأهدافها وتوجيهاتها، وهو ما يعزز ، الناتج اللغوي للمعلم باستمرار ويطلعه على أجود الأساليب والتقنيات البيداغوجية التي ترفع كفاءته التدريسية ومهاراته الفنية وإمكاناته الثقافية [72] .

كما يسهر على حسن انتقاء الطرائق التدريسية المناسبة لمناخ الدرس، إذ لا يمكن للمدرس التحكم في زمام الأمور إذا لم يستطع الإلمام بالطريقة التي يتطلبها كل نشاط أو مادة وما يقتضي ذلك من مراعاة قدرات المتعلمين العقلية والنفسية ، وحاجاتهم البيداغوجية والتنبه إلى فوارق الفردية بينهم، فإذا كان المعلم حاذقا وفطنا اتجاه ذلك وذكيا في فنيات تعامله معهم، فإنه سيساهم في تحقيق العوائد التربوية التالية:

- تدرب الطلاب على الأسلوب العلمي في التفكير وكذلك على أسلوب الحوار والمناقشة بمعنى المشافهة والتعبير فيما بينهم والأسلوب الجيد الراقي الذي يصل بهم التفكير العلمي .

[71] – ينظر: المرجع السابق ، ص 423 .

[72]– خير الدين هني: تقنيات التدريس، دار التراث، القاهرة ، ط 1 ، 1999 ، ص 73 .

- اكتساب الطلاب للمهارات العلمية المتعلقة بالتجربة وتعلم الطلاب أسلوب كتابة التقارير العلمية وتكون لديه مهارة الاتصال وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة . [73]

من خلال الطريقة الأولى نكتشف أنها تقوم على المعلم والمدرس وتكوين هيئة متمكنة على قدرات المتعلمين بنوعيها والفوارق التي بينهم وكفاءاتهم التدريسية والمهارات والإمكانات الثقافية التي تساهم في اكتساب الطلاب تجربتهم المقنعة .

2 – استغلال الطرائق التدريسية الناجحة : وهي الطرائق التي تكفل للمتعلم كفاءات عالية في التحصيل، حيث تعكس نمو رصيده المعرفي واللغوي وتساهم في تغيير أدائه وسلوكه إلى الأفضل هذه الطرائق تختلف باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس... وكلما كان اشتراك الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل .

ومن طرائق التدريس التي تثبت وجودها نذكر منها:

أ – **الطريقة الحوارية:** هي عبارة عن حوار شفوي بين المعلم والتلاميذ أنفسهم يتم من خلالها تقديم الدرس وكذلك هي حوار بين المعلم وطلابه للوصول بهم تدريجيا عن طريق الاستجواب إلى الكشف عن حقيقة لم يعرفها من قبل وكذلك هي مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة تلقى على التلاميذ بغرض مساعدتهم على التعلم فتكون على شكل أسئلة تكون صياغتها سليمة لغويا وعلميا وبأسلوب يجعلها واضحة ومفهومة ومحددة [74].

نلاحظ أن الطريقة الحوارية تعتمد على محور أساسي وهو التواصل القائم بين المعلم والمتعلم بطرح الأسئلة والإجابة عنها من قبل المتمدرس والهدف منها تدريب التلاميذ على المناقشة والحوار الفعال، وكذا تنمية أفكارهم فبأنفسهم يتوصلون إلى المعلومات التي يريدون تلقيها، مع مساعدتهم على تكوين شخصيتهم.

---

[73]– فراس السليتي: استراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق، جدار الكتاب العالمي، الأردن ، ط 1 ، 2008 ، ص 67 .

[74]– فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ط1، 2006 ، ص 76 – 84 .

ب – الطريقة الاستكشافية الاستنتاجية : وهي الطريقة التي تضع المتعلم موقف الباحث الأول الذي اكتشف مبدأ علميا ،أو آلة أو جهاز أو قوانين علمية .

فالاستكشافية هي أن المتعلم هو محور العملية التعليمية والمشاركة الفعلية للمتعلم وتنمي الثقة في النفس لدى المتعلم وتنمي قدرات الطالب في الحصول على المعلومات وعلى التفكير وترتكز على المهارات التي هي من أهم أهداف تدريس العلوم وأنها تحتاج إلى وقت طويل.

والاستنتاجية تبدأ من قاعدة كلية وجزئية ليصل إلى نتيجة تنطبق على الأمثلة الجديدة فتبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات، فيستخدم الاستنتاج في خطوة التطبيق والتقويم عندما يريد المعلم التأكد من فهم الطلاب واستيعابهم للدرس وترسيخ القاعدة في أذهانهم وقدرتهم على فهم المعلومات وتطبيقها والكشف عنها [75].

وعليه فإن الطريقة الاستكشافية هي الطريقة المثلى في معرفة قدرة استيعاب التلميذ وفهمه للمادة المدروسة من خلال الاستكشافات والملاحظات التي يتم التوصل إليها من قبل المتعلم، إضافة إلى أنها تكشف القدرات الخفية للمتمدرس .

[75]– نايف محمد معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، د ط ، 1999 ، ص 186.

خلاصـــــــة :

من خلال الدراسة النظرية التي أجريناها حول نشاط هام من أنشطة اللغة العربية ، ألا وهو نشاط إنتاج المكتوب، حيث يحتل مكانة مهمة ضمن الوحدة التعليمية في تجسيد مكتسبات المتعلم ، فهو يُعد مهارة من مهارات اللغة العربية ، وهي جسر تواصل بين المعلمين والمتعلمين في مكان وزمان محدودين ، وهذا ما يؤدي بكلا الطرفين إلى تخيُّر ألفاظ أو استخدام أفكار وتراكيب ذات دلالة واضحة مناسبة لكل موقف ، وهذا ما يُبرز العلاقة القائمة بين إنتاج المكتوب والحصيلة اللّغوية للمتعلّمين ، ومن أجله تقتضي ضرُورة البحث بدايةً التّطرق إلى شرح المفاهيم المتضمّنة في المُصطلحات لإزالة الغُموض والإبهام، مما يستدعي تناوُل مُصطلح إنتاج المكتوب وتعلقاته ، ثم التطرّق إلى الحصيلة اللغوية وما ارتبط بها من جزئيات البحث ، انتهاءً بذكر الخصائص اللّغوية لمُتعلم سنة أولى متوسط.

من خلال ما تقدم ذكره من خصائص متعلم السنة أولى من التعليم المتوسط الخطابية والكتابية ، اهتمت مناهج اللغة العربية من التعليم المتوسط ، بتنمية هذه الخصائص وفق أنشطة بما فيها نشاط إنتاج المكتوب وأولت له فائق العناية نظراً لما يمثله هذا إنتاج من فيصل الحكم على مدى تعلم التلميذ للغته، فأفردت له كفايات وأهداف ومحتويات ومعايير.

الفصل الثاني

الفصـــــل الثانـــــي : فعّالية إنتاج المكتوب في التحصيل اللغوي

أولا : الإجراءات الميدانية

1 – منهج الدراسة

2 – مجالات الدراسة

3 – عينة الدراسة

4 – وسائل جمع البيانات

ثانيا : وصف وتحليل نتائج الاستبيان

1 – تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة

2 – تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ

أولا : الإجراءات الميدانيـــــة :

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد المفاهيم والأنشطة المساهمة في عملية التّحصيل اللّغوي ومصادره، سنتطرق إلى الجانب التطبيقي لأنّنا نعلم وكل منّا متأكد بأنّ الجانب النظري وحده غير كاف ، والحكم من خلاله يبقى ناقصا ونسبيا لأنّ النظرة فيه تبقى أحادية الجانب، تستند إلى تصورات قد تجاوزها الزمن، ونظرا لما يحمله التطبيق من أهمية في ترسيخ المعارف التي يتلقاها المتعلّم فلا بد ألا يتغافل عنه.

وما دام البحث الذي نجريه متعلقا بالتحصيل اللغة عن طريق إنتاج المكتوب ، اعتمدنا على الدراسة الميدانية باعتبارها أهم الوسائل التي يعتمدها الباحث، ويلجأ إليها، ليتحقق من الفرضيات المقترحة في بحثه والوصول إلى نتائج دقيقة وذلك عن طريق عملية الإحصاء.

لذلك توجهنا في بحثنا هذا إلى عرض إجراءات هذه الدراسة الميدانية والمتمثلة فيما يلي:

1 – منهج الدراســـــة :

يعتبر تحديد المنهج أهم خطوة في البحث، فهو عبارة عن" خطّة معقولة لمعالجة مشكلة ما عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية المدعّمة بالبرهان والحجّة والدليل " [76] .

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمت بوصف طريقة تدريس إنتاج المكتوب وكيفية تقويمه، بالإضافة إلى اعتمادي على المنهج التحليلي لتحليل الاستبيانات المخصّصة للأساتذة والتلاميذ.

2 – مجالات الدراسة :

[76]– محّمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر الأبحاث في اللغّة والأدب، الجزائر، ط 1 ، ص 15 .

البحث الميداني يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته ، وذلك لإزالة اللبس أو التشكيك في الحقائق المتوصل إليها ، وتم إنجاز هذه الدراسة في مجالين رئيسين وهما :

أ – المجال الجغرافي : حيث تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في متوسطة **" علي بن عمارة البرجي "** الواقعة في بلدية برج بن عزوز .

ب – المجال الزمني : وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة وكانت خلال أسبوع بداية من يوم الأحد **9 أفريـــل** إلى غاية **13 أفريـــل** للموسم الدراسي **2023 – 2024** ، وتم ذلك بتوزيع الاستبيان على الاساتذة والتلاميذ .

3 – عينة الدراسة :

وهي الفئة التي تم اختيارها للقيام بالدراسة الميدانية ، وتتمثل في أساتذة اللغة العربية الذين يشرفون على التعليم في الطور المتوسط حيث بلغ عددهم **06 أساتذة** ، بالإضافة إلى تلاميذ قسم السنة أولى متوسط البالغ عددهم **42 تلميذا** .

4 – وسائل جمع البيانات :

هناك العديد من الوسائل المساعدة في جمع المادة الميدانية تختلف وتتنوع حسب الهدف المنشود ، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على وسيلة من وسائل البحث العلمي الميداني والمتمثلة في **الاستبيان** والتي تعد من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات.

الاستبيان : " هو وسيلة من وسائل جمع البيانات ، وتعتمد أساس على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد ، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة " [77] .

ثانيا : وصف وتحليل نتائج الاستبيان :

[77]– عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلم ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ، مكتبة الشعاع ، الإسكندرية ، ط 1 ، 1996 ، ص 123 .

تعّد هذه المرحلة من أهم المراحل في الدراسة الميدانية، كونها السبيل للكشف عن الحقائق من خلال جمع الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها، للتوصل للأهداف والنتائج المرجوة من البحث.

بعد استرجاع الاستبيانات وتحليلها وتطبيقها بطريقة إحصائية، تجمعت لدينا أجوبة مختلفة حسب الأسئلة المطروحة، و كان من الضروري تفريغ هذه الاستمارات وتحليل بياناتها بإتباع التقنية الإحصائية المعتمدة كثيرا في الدراسات الميدانية ، وهي حساب التكرارات وتحديد النسبة المئوية باستخدام القانون التالي :

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكـرار} \times \mathbf{100}}{\text{عدد أفـراد العينـة}}$$

إنّ النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتعليق عليها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على الأساتذة والتلاميذ التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة مفتوحة التي تركنا فيها للمجيب الحرية التامة في التعبير عن السؤال المطروح ، أما الأسئلة المغلقة تم فيها طرح مجموعة من الإجابات المحتملة على السؤال ويطلب من المجيب اختيار واحد من هذه الإجابات التي تتفق مع وجهة نظره أو خبرته الشخصية.

1 – تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة :

- **الجـدول رقم (01) :**

يمثل توزيع الأسئلة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	02	% 33
أنثى	04	% 67
المجموع	06	% 100

تظهر النتائج الموضّحة في الجدول أعلاه أنّ عدد الإناث يفوق عدد الذكور، إذ بلغت نسبتهم **(67 %)** ، في الحين بلغت نسبة الذّكور **(33 %)** ، ويرجع هذا إلى أن الّنساء يملن إلى مهنة التعليم أكثر من الّرجال الذين يميلون إلى مهن أخرى (كالتجارة والفلاحة ... إلخ) وكل ما يحقق ربحا سريعا ، بينما تختار النساء هذه المهنة إّما بدافع الحب ، أو كون التعليم المهنة المناسبة للمرأة في مجتمعنا إذ تلقى فيه الاحترام والتقدير.

- **الجدول رقم (02) :**

يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي الحاصل عليه :

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
الليسانس	06	% 100
الماجيستير	00	% 00
الماستر	00	% 00
المجموع	06	% 100

تقّدر نسبة الأساتذة الحائزين على شهادة الليسانس (100 %) وهذا التفوق الحاصل تبرره الحاجة الملحة التي عرفها قطاع التربية والتعليم في الجزائر في مرحلة سابقة مما دعا إلى اللجوء إلى هذا المستوى في التعليم ، بما أنه لم يكن هناك مستوى أعلى من هذا المستوى في تلك المرحلة .

- **الجدول رقم (03) :**

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصفة :

الصفة	التكرار	النسبة المئوية %
مستخلف	01	%17
متعاقد	00	% 00
مرسم	05	% 83
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة المرسمين قدرت بـ **(83 %)** ، وهو ما يثبت أنّ معظم الأساتذة ذو خبرة وتجربة ميدانية في مجال التدريس ، في الحين بلغت نسبة الأساتذة المستخلفين بـ **(17 %)** ، أي ما يعادل أستاذ واحد، ولعلّ طبيعة العمل المتقطّعة والغير المنتظمة لهذه الفئة تؤثرّ على نفسية ومردود المتعلم ، لأنه وبمجّرد أن يعتاد المتعلم على طريقة شرح أستاذ يجد نفسه مضطرا بأن يتأقلم مع طريقة شرح الأستاذ الآخر وهو ما يشتت تفكيره .

- **الجدول رقم (04) :**

الســؤال : كم مرة قمت بتدريس السنة الأولى متوسط ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
مرة	00	% 00
مرتين	01	% 17
أكثر	05	% 83
المجموع	06	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة لديهم الخبرة في تدريس السنة الأولى متوسط لأكثر من مرتين حيث قدرت نسبتهم بـ **(83 %)** مما يجعلهم مؤهلون لتقديم المادة على أحسن وجه ، أما البعض الأخر الذين درسوا مرتين قدرت نسبتهم **(17 %)** وهذا دليل على عزوفهم عن تدريس السنة الأولى واللجوء إلى تدريس المستويات الأخرى.

- **الجدول رقم (05) :**

الســؤال : هل ترون أن إنتاج المكتوب يساهم في تنمية وتكوين الملكة اللغوية للمتعلمين ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	06	% 100
لا	00	% 00
المجموع	06	% 100

إنّ كل الأساتذة المستجوبين يرون بأنّ إنتاج المكتوب يساهم في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم ، وقد يكون ذلك بسبب الكتابة المستمّرة التّي تساعده وتمكّنه من توظيف أكبر عدد من الألفاظ والبحث عن عبارات أخرى تخدم المواضيع التّي يكتب فيها ومن ثّم يتحقق المطلوب.

- **الجدول رقم (06) :**

الســؤال : كيف تجد الميل عند التلاميذ اتجاه إنتاج المكتوب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
كبير	01	% 17
ضعيف	05	% 83
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة **(83 %)** من الأساتذة أجابت أن ميل التلاميذ اتّجاه إنتاج المكتوب حاصل بشكل كبير ، بينما نسبة **(17 %)** يرون أنّه لا ميل للمتعلّمين تُجاه هذا النشاط ، وعليه فإن الميل الضعيف للمتعلمين اتجاه نشاط إنتاج

المكتوب يعود إلى عدم تناسب المحتويات المقررة والمواضيع المختارة مع قدرات المتعلمين وكلما كان العكس كانت هناك مساحة أوسع للإبداع والتعبير عن الواقع والوجدان وبالتالي يكون الميل كبير اتجاه هذا النشاط .

الجدول رقم (07) :

السـؤال : هل يهتم المتعلمون بدروس إنتاج المكتوب ويساهمون في تنشيط الحصة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	04	% 67
لا	02	% 33
المجموع	06	% 100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة **(67 %)** من المتعلمين يحضرون دروسهم ويساهمون في تفعيل نشاط إنتاج المكتوب، وغالباً ما تكون هذه الفئة من المتعلمين النّجباء على عكس التلاميذ الآخرين الذين قدرت نسبتهم بـ **(33 %)** فهم لا يعيرونه أي أهمية ، حيث يرجع ذلك إلى ملل المتعلمين من هذا النّشاط أو بسبب فترة المراهقة التي يعيشها المتعلم إذ يصبح منشغلا بأمور أخرى غير الدراسة .

- **الجدول رقم (08) :**

السـؤال : هل يهتم المتعلم بمنهجية الكتابة : مقدمة ، عرض ، خاتمة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	03	% 50
لا	03	% 50
المجموع	06	% 100

من خلال ملاحظتنا للنتائج الموضّحة في الجدول أعلاه أن هناك تساوي بين النسبتين حيث نرى أن هناك من يهتم ويلتزم بالمنهجية الكتابة : مقدمة ، عرض ، خاتمة وهو ما يجعل إنتاج المتعلم جيداً ومنظّماً ، أما البعض الآخر لا يعير المنهجية اهتماما بسب اهماله وكرهه للتعبير.

- **الجدول رقم (09) :**

السـؤال : هل يوظف المتعلم المطلوب منه في كتابته ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	02	% 33
لا	00	% 00
أحيانا	04	% 67
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة **(67 %)** من الأساتذة يرون أن المتعلمين غالبا ما يتم توظيف المطلوب منهم ويكون ذلك إما بسبب عدم فهم الدروس أو لعدم إعطاء النشاط أي أهمية ، في الحين ترى نسبة **(33 %)** من المتعلمين يوظفون المطلوب منهم في إنتاجهم، وقد يرجع ذلك إلى الفهم الجيد للدروس .

- **الجدول رقم (10) :**

السـؤال : هل يستعين المتعلم بتجاربه ومعلوماته التي تخدم الموضوع ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	03	% 50
لا	00	% 00
أحيانا	03	% 50
المجموع	06	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة إجابات الأساتذة متساوية **(50 %)** فمنهم من يرى أن المتعلمين يدعمون إنتاجهم الكتابي بتجاربهم و معلوماتهم التي تخدم الموضوع وهو ما يزيد إنتاجهم قوة ، أما الفئة الأخرى ترى غالبا ما يوظف المتعلم ذلك .

- **الجدول رقم (11) :**

السـؤال : هل يستغل المتعلم كل الوقت المخصص له للكتابة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	02	% 33
لا	04	% 67
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المتعلمون يستغلون الوقت الذي يخصصه لهم الأستاذ للكتابة وهذا حسب راي نسبة **(33 %)** من الأساتذة ، وذلك راجع إما إلى نوع الموضوع الّي يتطلب وقتاً للتفكير أو حرص المتعلم على مراجعة إنتاجه للتأكد من سلامته وخلوه من الأخطاء قبل تسليمه للأستاذ، في حين أجابن نسبة **(67 %)** أفراد العينة أنّ المتعلمون لا يستغلون كل الوقت المخصّص للكتابة وقد يكون ذلك بسبب سهولة الموضوع الذي لا يتطلب الوقت الكثير أو لعدم اهتمام المتعلم بهذا الّنشاط وإيجاد صعوبة في الكتابة .

- **الجدول رقم (12) :**

السـؤال : هل يكتب المتعلمون إنتاجهم في : البيت ، القسم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
البيت	01	% 17
القسم	05	% 83

المجموع	06	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (83 %) من الأساتذة يرون أن المتعلمين يكتبون إنتاجهم في القسم ، وما يمكن قوله عموما إنّ أحسن مكان للكتابة هو القسم لأنّ المتعلم يكون تحت نظر الأستاذ بالإضافة إلى اعتماده على نفسه في توظيف معارفه ومكتسباته دون الاستعانة بأحد من أفراد العائلة أو وسائل أخرى وبذلك يكتسب القدرة على الإنتاج و تطوير مهارته في ذلك . في الحين قدرت نسبة الأساتذة الذين أقرو أن هناك من المتعلمين يحررون إنتاجهم في البيت (17 %) لأنه هناك من يساعده في البيت بل هناك من ينتج حتى الموضوع بدلا عنه ، وبالتالي لا يعكس إنتاجه مستواه الحقيقي .

- **الجدول رقم (13) :**

السـؤال : هل تتقيد بإنجاز المواضيع المقررة في البرنامج ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	06	% 100
لا	00	% 00
المجموع	06	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأساتذة يتقيدون بإنجاز المواضيع المقررة في البرنامج وذلك بنسبة **(100 %)** .

- **الجدول رقم (14) :**

السـؤال : هل تقوم بتصحيح كتابات جميع المتعلمين بعناية ودقة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	05	% 83
لا	00	% 00

أحيانا	01	% 17
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول أجمعت نسبة **(83 %)** من الأساتذة أنهم يحرصون على تصحيح أوراق المتعلمين بعناية ودقة ، وهذا ما يدل على أنّ الأستاذ يقوم بالواجب المكّلف به على أحسن وجه، بالإضافة إلى أنّ حرصه الدائم على تصحيح ومراقبة أوراق المتعلم يجعله حريصا على كتابة إنتاجه بعناية ودقة ، كما أّنه يستطيع أيضا أنّ يتعرف على الأخطاء التي وقع فيها ومن ثم يصححها ويتجنب الوقوع فيها مستقبلا وفي مقابل ذلك بلغت نسبة الأساتذة الذين غالباً ما يصححون أوراق المتعلمين **(17 %)** وهذا راجع إلى ضيق الوقت وكثرة الأوراق، أو لعدم وضوح الخط وركاكته وغياب المنهجية وعدم التقيد بالموضوع، في الحين لم نسجل أي نسبة للأساتذة الذين لا يهتمون بتصحيح أوراق المتعلمين .

- **الجدول رقم (15) :**

السـؤال : ما هو الأسلوب الذي تعتمدون عليه في تصحيح إنتاج المكتوب: الرمز، الإشارة ، الطريقة الفردية المباشرة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الرمز	03	% 50
الإشارة	03	% 50
الطريقة الفردية المباشرة	00	% 00
المجموع	06	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة **(50 %)** من الأساتذة تعتمد على أسلوب الرمز في تصحيح أوراق المتعلمين ، بحيث يتم الاتفاق بين الأساتذة والمتعلمين على رمزٍ معين إذ يقوم الأستاذ بوضعه فوق الخطأ أو تحته كإشارة لنوع الخطأ ، في حين تعتمد

نسبة **(50 %)** من أفراد العينة على أسلوب الإشارة ويكون ذلك بوضع خط تحت الخطأ حتى ينتبه إليه المتعلم ومن ثم يقوم بتصحيحه بنفسه ، أما بالنسبة للطريقة الفردية المباشرة فلا يعتمد عليها أي من الأساتذة المستجوبين ويرجع ذلك ربما لضيق الوقت وكثرة المتعلمين .

- **الإجابة على السؤال رقم (16) :**

في اقتراح الأساتذة لمجموعة من الاليات والاستراتيجيات التي يرون أنها تعمل بشكل فعال في استثمار إنتاج المكتوب لتنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ :

- الالتزام بالكتابة وفق نمط معين .
- الربط بين البرامج لمختلف المستويات .
- تخصيص حصة مطالعة قبل إنتاج المكتوب .
- تعويد التلميذ على التعبير الشفوي الذي يطور كفاءات التلميذ في التعبير الكتابي.
- **الإجابة على السؤال رقم (17) :**

في الصعوبات التي يربها الأساتذة أنها حالت دون استثمار إنتاج المكتوب في تنمية الحصيلة اللغوية وعلى مجموع المعلمين تفاديها وهي :

- الضعف القاعدي للتلاميذ في المراحل السابقة مثل ضعف الخط، اللغة، القواعد مما يصعب تجاوز المقرر.
- عدم انسجام مواضيع القراءة مع مواضيع إنتاج المكتوب .
- جفاف المواضيع مما ينتج عنه صعوبة للتلميذ في الإنتاج الكتابي .
- ضيق الوقت .

نتائج تحليل الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط :

من خلال قيامنا بتحليل أجوبة الأساتذة توصلنا إلى النتائج التالية :

- مساهمة إنتاج المكتوب في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم .
- ضعف ميل المتعلمين لنشاط إنتاج المكتوب .

- اهتمام ومساهمة المتعلمين النجباء في تنشيط الحصة .
- التزام جميع المتعلمون بمنهجية الكتابة " مقدمة ، عرض ، خاتمة " .
- توظيف المتعلم للمطلوب منه .
- استعانة المتعلم بتجاربه ومعلوماته لدعم الإنتاج الكتابي .
- عدم استغلال المتعلمين كل الوقت المخصص لهم في الكتابة .
- يرى معظم الأساتذة بأن المتعلمين يكتبون إنتاجهم في القسم .
- تقيد الأساتذة بالمواضيع المقررة في البرنامج .
- عدم مداومة كل الأساتذة على تصحيح أوراق المتعلمين بعناية .

يمثل الأساتذة العنصر الأهم في البحث عن متعلقات العملية التعليمية، وهو ما ينبغي تجاهل الطرف الفاعل الآخر الذي يمكنه أن يعطي لنا تصوراً حول العملية التعليمية فيما يخص موضوعنا، لذا يعتبر استبيان التلاميذ مكملا للشق الأول من العمل الميداني.

2 – تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

- **الجدول رقم (01) :**

توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	14	% 33
أنثى	28	% 67
المجموع	42	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث قدرت بـ **(67 %)** ، بينما قدرت نسبة الذكور **(33 %)** .

- **الجدول رقم (02) :**

السـؤال : هل تستعمل اللغة العربية في : المدرسة ، البيت ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
المدرسة	41	% 98
البيت	01	% 02
المجموع	42	% 100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة **(98 %)** من المتعلمين يستعملون اللغة العربية في المدارس لأنها تعاني من الإهمال والتهميش في مجتمعنا وهذا راجع إلى حرص المتعلمين على تعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية ، بالإضافة إلى اللهجات المتعددة الموجودة بالجزائر مثل : **" الأمازيغية ، الشاوية ، ...** " ومن خلال هذا يمكننا أن نقول بأنّ الاستعمال المحدود للغة العربية الفصحى يصيب المتعلم بالعجز في التعبير عن آرائه وأفكاره ، وفي مقابل ذلك نجد نسبة **(02 %)** من أفراد العينة يستعملون اللغة العربية في البيت أيضا ، وقد يرجع ذلك إما لحرص الوالدين على تعليم أبنائهم اللغة العربية أو ناتج عن تأثر المتعلم بالبرامج التلفزيونية الناطقة بالعربية الفصحى، والملاحظ على هذه الفئة إتقانهم للغة .

- **الجدول رقم (03) :**

السـؤال : هل تحرص على تطوير مهارتك في الكتابة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	% 90
لا	04	% 10
المجموع	42	% 100

نلاحظ من خلال الجدول نرى أن نسبة **(90 %)** من المتعلمين يحرصون على تطوير مهارتهم الكتابية وذلك بعّدة طرق منها المطالعة، و التي يكتسب من خلالها المتعلم معلومات متنوعة يستطيع استثمارها أثناء كتابته وهو ما يجعل إنتاجه جيدا، في حين قدرت نسبة المتعلمين الذين لا يبذلون مجهودا لتنمية مهارتهم **(10 %)** وهو ما يجعل أسلوبهم في الكتابة يتميز بالضعف والركاكة .

- **الإجابة على السؤال رقم (01) :**

الأنشطة اللغوية المحببة إلى التلاميذ هي :

- دراسة النص : فاستثمار النص يجعل المتعلم يفهم ويقارن ويوظف المكتسبات فيحاكي النص انطلاقا من كيفية استعماله .
- الظواهر اللغوية : لأن ارتباطها وتقيُدها بقواعد ومعايير محددة جعلها تحظى بميول المتعلمين خاصة المتفوقين منهم .
- إنتاج المكتوب ففيه تسهل عملية الكتابة لدى المتعلمين فالتلميذ يُنتج نصوصًا
- بتوظيف مهاراته بطريقة أكثر اتِّساعا من الأنشطة الاخرى حيث يجد ضالته في الابداع من خلال خياله وتصوراته .

- **الجدول رقم (05) :**

السـؤال : هل تتمكنون من فهم دروس إنتاج المكتوب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	39	% 93
لا	03	% 07
المجموع	42	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة **(93 %)** من المتعلمين تتمكن من فهم دروس إنتاج المكتوب ، ويرجع ذلك لتحضير المتعلم للدرس ما يجعله يرسخ في ذهنه حين يشرحه الأستاذ في القسم ، في حين نجد نسبة **(07 %)** لا يتمكنون من فهم الدروس ولعل ذلك بسبب مرحلة المراهقة التي يعيشها المتعلم والتي تجعله ينشغل بأمور أخرى و يهمل شرح الأستاذ للدرس، أو بسبب الطريقة التي يشرح بها الأستاذ الدرس .

- **الجدول رقم (06) :**

السـؤال : هل تقوم بتحضير درس إنتاج المكتوب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	28	% 67
لا	14	% 33
المجموع	42	% 100

تبين النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة **(67 %)** من المتعلمين يحضرون دروسهم بشكل دائم ، هذا ما يسهل عليهم فهم الدروس، أما بالنسبة للمتعلمين الذين لا يحضرون درس إنتاج المكتوب فقد بلغت **(33 %)** ، وهذا ما يدل على عدم اهتمامهم بالنشاط .

- **الجدول رقم (07) :**

السـؤال : هل تنتبه عندما يشرع الأستاذ في شرح الدرس وتساهم في تنشيط الحصة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	36	% 86
لا	06	% 14
المجموع	42	% 100

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أنّ معظم المتعلمين بنسبة **(86 %)** ينتبهون أثناء شرح الأستاذ للدرس وهو ما يساعدهم على تثبيت المعلومات في أذهانهم والتفاعل في الحصة، على عكس الفئة الأخرى والتي قُدرت بـ **(14 %)** .

- **الجدول رقم (08) :**

السـؤال : هل تعجبك الطريقة التي يُقدم بها الأستاذ درس إنتاج المكتوب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	% 90
لا	04	% 10
المجموع	42	% 100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يُقر أغلب المتعلمون بنسبة **(90 %)** أنّ طريقة الأستاذ تعجبهم في شرح الدّرس هذا ما يجعلهم يقبلون على النشاط ، كما تساعدهم على التركيز وفهم الدرس ، على عكس المتعلمين الذين ينفرون ويتذمرون من طريقة إلقاء الأستاذ للدرس والذين بلغت نسبتهم **(10 %)** وهو أمر يعود بالسّلب على المتعّلم ، حيث لا يستطيع أن يستوعب ما يقدمه الأستاذ في الدرس .

- **الجدول رقم (09) :**

السـؤال : هل توظف ما طلب منك في الإنتاج الكتابي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	31	% 74
لا	11	% 26
المجموع	42	% 100

يتضح من خلال النتائج أن نسبة **(74 %)** من المتعلمين يوظفون المطلوب منهم في إنتاجهم ، وهذا ما يثبت أنهم يفهمون الدروس جيدا ، على عكس الفئة الأخرى التي قدرت بنسبة **(26 %)** .

- **الجدول رقم (10) :**

السـؤال : هل الوقت الذي يخصصه الأستاذ لكم للكتابة داخل القسم كاف ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	% 71
لا	12	% 29
المجموع	42	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **(71 %)** من المتعلمين يؤكدون أن الوقت الذي يخصصه لهم الأستاذ للكتابة داخل القسم كاف، ويرجع ذلك إلى سهولة الموضوع والفهم الجيد للدرس، وهذا ما يسهل عليهم إنجاز المطلوب منهم في وقت قصير، بينما يرى الآخرون والذين قُدرت نسبتهم بـ **(29 %)** أنّ الوقت المخصّص للكتابة غير كاف داخل القسم ، حيث توجد مواضيع تستغرق وقتا لتفكير وهو ما لا يتوافق مع ذلك ، إذ لا يستطيعون التعبير بشكل جيد لضيق الوقت الذي لا يسمح لهم بتوظيف الأفكار الكافية التي تخدم الموضوع .

- **الجدول رقم (11) :**

السـؤال : أين تفضل كتابة تعبيرك : القسم ، البيت ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
القسم	17	% 40
البيت	25	% 60
المجموع	42	% 100

يُظهر الجدول أن نسبة **(60 %)** من المتعلمين يفضلون كتابة التعبير في البيت بسبب توفر الوقت الكافي لاستحضار الأفكار وترتيبها وكذلك الاستعانة بالأهل ومختلف الوسائل ، أما بالنسبة للمتعلمين الباقين والذين يثلون نسبة **(40 %)** نجدهم يفضلون إنجاز كتاباتهم في القسم لأّنهم يكونون تحت رقابة الأستاذ ففي المنزل ينشغلون بأشياء أخرى كاللعب ومشاهدة التلفاز هذا ما يلهيهم عن إنجاز واجباتهم .

- **الجدول رقم (12) :**

السـؤال : هل تعتمد على نفسك أثناء التعبير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	% 90
لا	04	% 10
المجموع	42	% 100

لقد أكّدت النّتائج الموضّحة في الجدول أنّ معظم أفراد العينة بنسبة **(90 %)** يعتمدون على أنفسهم في كتاباتهم ، أما بالنسبة للفئة الأخرى التي قدرت بنسبة **(10 %)** فهي تعتمد على وسائل أخرى للتعبير مثل الانترنت .

- **الجدول رقم (13) :**

السـؤال : هل تفضل إنتاج المكتوب : الإبداعي ، الوظيفي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الإبداعي	31	% 74
الوظيفي	11	% 26
المجموع	42	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة **(74 %)** من المتعلمين تفضل إنتاج المكتوب الإبداعي لأّنه يُظهر إبداعهم ومهاراتهم وقدراتهم الكتابية ، كما يساعدهم على الإفصاح

عن مشاعرهم وأفكارهم ، بينما تفضل نسبة **(26 %)** من الفئة المستجوبة إنتاج المكتوب الوظيفي كونه مرتبط بموضوع معين لا حاجة فيه لبذل مجهود .

- **الجدول رقم (14) :**

الســؤال : هل يراقب الأستاذ كتابات جميع التلاميذ ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	11	% 26
لا	05	% 12
أحيانا	26	% 62
المجموع	42	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **(26 %)** من الأساتذة يحرصون على مراقبة كتابات جميع التلاميذ ، وهو ما يثبت أنّ الأستاذ يقوم بالدور المكلف به ، كما أقّرت نسبة **(12 %)** من التلاميذ بأنّ أستاذهم لا يداوم على مراقبة إنتاجهم الكتابي بشكل مستمرٍ، وقد يرجع ذلك لضيق الوقت وكثرة التلاميذ ، في حين صرحت نسبة **(62 %)** من التلاميذ أنّ أستاذهم لا يقوم بمراقبة كتاباتهم إطلاقا ، هذا ما يجعل المتعلم يستخف بالنشاط ولا يعطيه أهمية .

- **الجدول رقم (15) :**

السـؤال : ماهي الطريقة التي تحبها في التصحيح: الفردية ، الجماعية ، التبادلية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الفردية	09	% 21
الجماعية	23	% 55
التبادلية	10	% 24
المجموع	42	% 100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة **(55 %)** من المتعلمين يفضلون طريقة التصحيح الجماعية لأنهم يستفيدون منها حيث تمكنهم من تبادل الأفكار كما تساهم في إثراء رصيدهم اللغوي بالإضافة إلى معالجة الأخطاء التي وقعوا فيها جماعة ، في حين تفضّل مجموعة من المتعلمين المُقدرة بنسبة **(21 %)** الطريقة الفردية المباشرة لأّنهم يعالجون الأخطاء التي وقعوا فيها تحت إشراف الأستاذ مباشرة بعد قراءة التعبير هذا ما يجنبهم الإحراج أمام زملائهم في حالة الوقوع في الخطأ ، أما الفئة المتبقية المقدرة بنسبة **(24 %)** فتفضل تبادل التصحيح مع زملائها.

- **الإجابة على السؤال رقم (16) :**

الصعوبات التي ذكرها المتعلمون ويودون أن يتجاوزها أساتذتهم لجعل نشاط إنتاج المكتوب أكثر فاعلية هي :

- عدم توفير الوقت الكافي للتفكير.
- عدم اقتناء أمثلة من الواقع .
- عدم تناسب المواضيع مع سن التلميذ .
- غموض الأسئلة .

- **الإجابة على السؤال رقم (17) :**

من بين اقتراحات المتعلمين نحو نشاط إنتاج المكتوب لجعله أكثر فائدة لهم نجد :

- التمرن على التعبير.
- تخصيص حصة للمطالعة الموجهة قبل إنتاج المكتوب .
- اقتراح مواضيع اجتماعية من الواقع .
- زيادة الوقت .

نتائج تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ اللغة العربية في التعليم المتوسط :

من خلال قيامنا بتحليل أجوبة التلاميذ توصلنا إلى النتائج التالية :

- كثرة نسبة الإناث عن نسبة الذكور .
- عدم استعمال اللغة العربية في المحيط الخارجي للمدرسة .

- حرص أغلب المتعلمين على تطوير مهاراتهم الكتابية .
- حب المتعلمين لحصة إنتاج المكتوب لكونها تساعدهم على تطوير مهارتهم الكتابية .
- فهم معظم المتعلمين لدرس إنتاج المكتوب .
- تحضير أغلب التلاميذ دروس التعبير الكتابي .
- تركيز وانتباه المتعلمين أثناء شرح الأستاذ للدرس مما يساهم في فهمهم الجيد له .
- إعجاب معظم التلاميذ بالطريقة التي يقدم بها الأستاذ الدرس .
- توظيف التلميذ ما يطلب منه في الإنتاج الكتابي .
- الوقت المخصص للكتابة كاف لأغلب المتعلمين .
- تفضيل معظم أفراد العينة كتابة تعبيرهم في المنزل .
- اعتماد أكبر نسبة من التلاميذ على أنفسهم أثناء التعبير.
- تفضيل أغلب التلاميذ لإنتاج المكتوب الإبداعي كونه يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم .
- عدم اهتمام أغلب الأساتذة بمراقبة كتابات التلاميذ .
- حب أغلب التلاميذ لطريقة الجماعية في التصحيح .

خلاصـــة :

قد حاولنا في هذه الدراسة أن نقف على كيفية تدريس إنتاج المكتوب ، حيث خصصنا كنموذج تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وبعد المعاينة الميدانية للبحث والخوض في عملية تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة والمتعلمين توصلنا إلى عدة نتائج ومقترحات نجملها فيما يلي:

- المتعلمون في هذه المرحلة المقصودة بالدراسة لا يزالون يعانون من الضعف في التعبير الكتابي .
- ضرورة إتاحة الفرص للمتعلمين للكتابة المتكررة قصد تدريبهم على عملية التعبير.
- تشجيع الكتابات الحرة ، لأن ذلك يرفع من معنويات المتعلم ويدفعه إلى الكتابة والإبداع .
- تحفيز التلاميذ على ضرورة القراءة والمطالعة والاستغلال النصوص لغرض تنمية الرصيد اللغوي لهم .
- يجب إعطاء الوقت الكافي للنشاط التعبير تدريساً وتصحيحاً حتى نصل إلى الكفاءة المستهدفة من تدريس تقنية المقصودة .
- ينبغي إشراك المتعلمين في تصحيح أخطائهم وتنبيههم على عدم تكرارها في الكتابات القديمة .

الخاتمة

ككل بحث له بداية لابد له من نهاية وآخر المطاف يتمثل في الخاتمة التي هي عبارة عن رصد لخلاصة ونتائج ما توصل إليه ذلك البحث ، ومن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي حاولت فيها الوقوف على طريقة التي يتبعها الأستاذ في تطبيق نشاط إنتاج المكتوب بالإضافة إلى كيفية تقييمه له مركزاً على تلاميذ السنة الأولى متوسط ، فكانت النتائج كالتالي :

- يعتبر إنتاج المكتوب وسيلة للتواصل بين الأفراد وترجمة المشاعر والأفكار، ونظراً لأهمية هذا النشاط وجب على الأساتذة أن يوجهوا المتعلمين إلى طرق الكتابة الصحيحة وتدريبهم عليها حتى يكون إنتاجهم جيداً .
- الإنتاج الكتابي هو نشاط من الأنشطة المهمة يُنتجه المُتعلم وتتحكّم فيه جُملة من العوامل اللّغوية والنّفسية والاجتماعية ، ويُعدّ وسيلة من الوسائل التّعليمية المُعتمدة في الحصص التّربوية ، وهو ميدان عملي يُمارس فيه نقل الخبرات والمعارف والأفكار ، لتحقيق الفهم وقضاء الحاجات أو التّعبير عن المشاعر، ويتم ذلك من خلال طرح المُشكلات والتّعامل معها بمهارة ونجاح ، ويُخرج فيه المُتعلم تلك المعارف والقُدرات اللُّغوية من العدم إلى الوُجود باستخدام مجموعة من التّقنيات والآليات الكتابية .
- إنّ القراءة والبحث والمطالعة والاستماع تُعدّ من المصادر المهمة التي تُساهم في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلم ، فعلى المُعلّم الاهتمام بهذه الجوانب وتطويرها، لأنّها تشتمل على أهم المهارات المُتعلقة بالعقل من حيث الفهم ، الإدراك، الذّكاء، الانتباه ، التّفكير، التّخيّل ، الربط ، الاستخلاص والاستنتاج .
- إنّ المعايير التي تحكُم تحقيق الفاعلية المطلوبة للنشاط الكتابي لدى المُتعلّمين هي مدى كفاءته واستفادته من هذا النّشاط ، وهذه الفاعلية مُرتبطة بمدى تحصيله اللّغوي، لأنّ الهدف الأوّل والأخير لهذا النّشاط هو تنمية القُدرات اللُّغوية للمُتعلمين.
- أولت المناهج التّربوية عناية واهتماماً بالتّعبير الكتابي ، باعتباره الكفاءة النّهائية من تعلّم اللّغة العربية ، فقامت بإدراجه في مناهج الجيل الثاني والوثائق الوزارية المرافقة لها بعُنوان " إنتاج المكتوب " ، باعتبار أنّ المُتعلّم مُنتج للنّص فيختار الألفاظ ، ويُرتّب الأفكار ويُنسّق الأسلُوب .

- الزمن المُخصّص لنشاط لإنتاج المكتوب في تقديم الموارد المعرفية غير كاف ، والذّي يُقدّر بساعة واحدة فقط في الأسبوع حسب الحضور الفعلي لحصة هذا الميدان.
- أنواع الحصيلة اللغوية مُرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإنتاج المكتوب، فهو يتحكّم فيها حيث كُلّما كان إنتاج المكتوب مُساهما بشكل كبير في إثراء اللّغة ، كانت الحصيلة اللّغوية جيّدة.
- حذف بعض مواضيع الإنتاج الكتابي في المناهج المُعاد كتابتها ، نظراً لضيق الوقت في تقديمها ولأنها تعتبر حشواً للمواضيع ، كذلك عدم مسايرة هذه المواضيع للأهداف المسطرة لنشاط الإنتاج الكتابي من أجل تحقيق الفاعلية المرجوة .

رغم أهمية إنتاج المكتوب في تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلمين إلا أنه يلقى العديد من الصعوبات التي تحول دون ذلك أهمها عدم مناسبة المحتويات والمطلوب فيها لقدرات المتعلمين وضيق الوقت وعدم الاهتمام بهذا النشاط بالشكل المطلوب ، لذا وجب إعادة النظر في هيكلة هذا النشاط تخطيطا وتنفيذا لغرض استثماره والوصول به إلى الغاية المنشودة ألا وهي اقتدار المتعلم على إنتاجات كتابية تناسب مراحله العمرية واحتياجاته الحياتية .

ختاما نقول إن الباحث عن الحقيقة مهما بحث واكتشف ، فسوف تظل الحقيقة مطلقة بيد الخالق وحده جل وعلا ، فلا ندعي أننا استوفينا حق هذا البحث من كل جوانبه ، لأن النقص مطبوع بالفطرة في الطبيعة الإنسانية ، وما الكمال إلا لله دون سواه ، لكننا سعينا سعيا ولم نبخل بجهدنا في إنجازه ونتمنى في الأخير أن يلقى موضوعنا صدى واهتماما وفائدة لكل من يطلع عليه ، مع كل أملنا أن تعود اللغة العربية إلى سابق عهدها .

الملاحق

وزارة التعليــم العالـي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: اللسانيات التطبيقية

الأستاذ الفاضل / الأستاذة الفاضلة :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لأجل مساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة الموسومة حول موضوع " **تحصيل اللغة عن طريق إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (متوسطة علي بن عمارة البرجي) أنموذجا** " لذا أرجوا من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة وذلك بوضع علامة (×) داخل الإطار المقابل للإجابة التّي تختارونها .

ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية وتستغل لأغراض علمية فقط .

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير .

1) الجنس : ذكر☐ أنثى☐

2) المؤهل العلمي: الليسانس☐ الماجستير☐ الماستر☐

3) الصفة : مستخلف☐ متعاقد☐ مرسم☐

4) كم مرة قمت بتدريس السنة الأولى متوسط ؟

مرة☐ مرتان☐ أكثر☐

5) هل ترون أنّ إنتاج المكتوب يساهم في تنمية وتكوين الملكة اللغوية للمتعلمين؟

نعم☐ لا ☐

6) كيف تجد الميل عند التلاميذ اتجاه إنتاج المكتوب؟ كبير ☐ ضعيف ☐

إذا كان ضعيف أذكر السبب:

.....

.....

7) هل يهتم المتعلمّون بدروس إنتاج المكتوب ويساهمون في تنشيط الحصّة؟

نعم☐ لا☐

8) هل يهتم المتعلمّ بمنهجية الكتابة: مقّدمة، عرض، خاتمة؟

نعم☐ لا☐

9) هل يوظف المتعلمّ المطلوب منه في كتابته؟ نعم☐ لا☐ أحيانا☐

10) هل يستعين المتعلمّ بتجاربه ومعلوماته التّي تخدم الموضوع؟

نعم☐ لا☐ أحيانا☐

11) هل يستغل المتعلمّ كل الوقت المخصّص له للكتابة؟

نعم☐ لا☐

12) هل يكتب المتعلمّون إنتاجهم في : البيت☐ القسم☐

13) هل تتقيد بإنجاز المواضيع المقّررة في البرنامج؟ نعم☐ لا☐

14) هل تقوم بتصحيح كتابات جميع المتعلمين بعناية ودقةّ؟

نعم☐ لا☐ أحيانا☐

15) ما هو الأسلوب الذّي تعتمدون عليه في تصحيح إنتاج المكتوب؟

الّرمز☐ الإشارة ☐ الطريقة الفردية المباشرة☐

16) ما هي الآليات والاستراتيجيات التي ترى أنها تعمل بشكل فعال في استثمار إنتاج المكتوب لتنمية حصيلة التلميذ اللغوية ؟

.....

.....

.....

17) ما هي مجموع الصعوبات التي رأيت أنها حالت دون استثمار الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلة اللغوية وعلى مجموع المعلمين تفاديها ؟

.....

.....

.....

وزارة التعليــم العالـي والبحث العلمي

– جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: اللسانيات التطبيقية

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة :

هذا الاستبيان موجّه إليك كي تساهم في إبداء رأيك بكلّ صراحة في الإجابة عن الأسئلة، وذلك بوضع علامة (×) داخل الإطار المقابل للإجابة الّتي تريدها.

1) الجنس : ذكر☐ أنثى☐

2) هل تستعمل اللغّة العربية في: المدرسة☐ البيت☐

3) هل تحرص على تطوير مهارتك في الكتابة؟ نعم☐ لا☐

4) أي الأنشطة اللغوية المحببة إليك؟

.....

5) هل تتمكّنون من فهم دروس إنتاج المكتوب؟ نعم☐ لا☐

6) هل تقوم بتحضير درس إنتاج المكتوب ؟ نعم☐ لا☐

7) هل تنتبه عندما يشرع الأستاذ في شرح الّدرس وتساهم في تنشيط الحصّة؟

نعم☐ لا☐

8) هل تعجبك الطريقة التّي يقدم بها الأستاذ درس إنتاج المكتوب؟

نعم☐ لا☐

9) هل توظّف ما طلب منك في الإنتاج الكتابي؟ نعم☐ لا☐

10) هل الوقت الذّي يخصصه الأستاذ لكم للكتابة داخل القسم كاف؟

نعم☐ لا☐

11) أين تفضّل كتابة تعبيرك؟ القسم☐ البيت☐

12) هل تعتمد على نفسك أثناء التعبير؟ نعم☐ لا☐

13) هل تفضّل إنتاج المكتوب؟ الإبداعي☐ الوظيفي ☐

14) هل يراقب الأستاذ كتابات جميع التلاميذ؟ نعم☐ لا☐ أحيانا☐

15) ماهي الطريقة التّي تحّبها في التصحيح؟

الفردية ☐ الجماعية ☐ التبادلية ☐

16) ما هي الصعوبات التي يود أن يتجاوزها أستاذك لجعل نشاط إنتاج المكتوب أكثر فاعلية؟

.....

.....

.....

17) ما هي اقتراحاتك كمتعلم نحو نشاط الإنتاج الكتابي لجعله أكثر فائدة لك ولزملائك المتعلمين ؟

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانيا : المصادر

أ – المعاجم :

1) ابن منظور ، لسان العرب ، تح : ياسر سليمان أبو شادي ، مجرى فتحي السَّيد ، دار المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، د ط ، د س ، ج 9.

2) الخليل ابن أحمد الفراهيدي : العين ، الجزء الرابع ، تح ، مهدي المخزومي ، وإبراهيم السمرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة المعاجم والفهارس ، دط ، 1984 .

3) الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2003 ، مج1.

4) الرازي : مختار الصحاح ، تح . لجنة علماء العرب ، دار الفكر للطباعة ، د ط، 1989 .

5) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تح . السيد محمد رشيد رضا ، دار المعارف ، بيروت ، ط 3 ، 1978 .

6) مجدي وهيبة وعامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت، ط 2، 1984 .

ب – القواميس :

1) سهيل إدريس ، قاموس المنهل الوسيط فرنسي عربي ، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط17 ، 2013 .

2) الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب، قاموس المحيط ، دار الجيل، بيروت .

ثالثا : المراجع

1) ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية ، مملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1439 – 2017 .

2) إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب لنشر، القاهرة، ط 1 ، 1425 – 2005 .

3) ابن جني : الخصائص، تح. محمد علي النجار ، د ط ، 1987 .

4) ابن خلدون : المقدمة ، دار الكتب اللغوية ، د بلد ، ط 9 ، 2006 .

5) أبو الحسين أحمد بن فرس زكريا ، (مادة ع ل م) ، مجمل اللغة ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1404 – 1984 .

6) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها ، دار المعارف، الكويت ، 1996 .

7) باهية بلعربي ، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسات في اللسانيات النصية، دار التنوير ، الجزائر ، الجزائر ، ط 1 ، 2013 .

8) جميل حمداوي ، ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي ، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني ، ط2 ، 2020 ، ج1 : 16 – 17 .

9) حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، دار الخلدونية ، د ط ، 2005 .

10) خير الدين هني: تقنيات التدريس، دار التراث، القاهرة ، ط 1 ، 1999 .

11) رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها.

12) رمضان محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل، ط 1، عالم الكتب، شارع القاهرة ، سبتمبر 2005.

13) زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس ، د ط ، 2009 .

14) سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط 1 ، 2004 .

15) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها.

16) سعد خليفة المقدم، بعض المبادئ وطرق التدريس العامة ، دار الجماهيرية، طرابلس، ليبيا، ط 1، 1987 .

17) صالح بلعيد، ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية ، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009 .

18) طه حسين الدليمي ، تدريس تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2009 .

19) عبد الرحمن حاج صالح : مدخل إلى علم اللسان الحديث، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، الجزائر ، د ط ، 2007 م .

20) عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة ، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن ، 1999 .

21) عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلم ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ، مكتبة الشعاع ، الإسكندرية ، ط 1 ، 1996.

22) عصام الدين أبو زلال: الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1 ، 2011 .

23) علوي عبد الله : تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2011 .

24) فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ط1، 2006 .

25) فراس السليتي: استراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق، جدار الكتاب العالمي، الأردن ، ط 1 ، 2008 .

26) فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، الأردن ، د ط ، 1983 .

27) فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.

28) فهد خليل زايد ، الكتابة فنونها وأفنانها ، دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن، ط 1 ، 2009 .

29) فواز بن فتح الله ، المرجع اللغوي الوافي فالتعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام والجامعي ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 1 ، 1427 – 2007.

30) ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2009 .

31) ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1431 – 2010 .

32) ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ،عمان ، الأردن، ط 1 ، 1431–2010 .

33) محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق، عمان ، الأردن .

34) محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،ط 2، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2004 .

35) محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1427 – 2007 .

36) محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1428 – 2008 .

37) محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 ، ج1.

38) محمد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري ، دار الكندي ، ط 1 ، 1435 – 2004.

39) محّمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر الأبحاث في اللغّة والأدب، الجزائر، ط 1.

40) ميشال زكرياء : الألسنية في علم اللغة الحديث ، المبادئ والأعلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط 2 ، 1983 .

41) نايف محمد معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، د ط ، 1999.

42) نوال محمد عطية : علم النفس اللغوي ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ط3، 1995 .

رابعا : المجلات والدوريات

1) علي أحمد مذكور وآخرون ، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية (لطلاب الصف الأولى ثانوي) مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مصر، العدد، ج 2 ، أفريل 2006

خامسا : الرسائل والأطروحات الجامعية

1) أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج موضوعات النحو نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

سادسا : الموسوعات والملتقيات

1) كمال بن جعفر، المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات والتحديات الراهنة، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011 .

سابعا : المواقع

1) teaching skilg , longnen group, ltd,1989 donn bgrne نقلا عن: أحمد جمعة الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه .

الفهـــرس

العنوان	الصفحة
الإهـــــــــــــــداء	/
الشكـــر والعرفـــــان	/
مقـــدمـــــــــــة	أ-ج
مدخـــــــل: مفاهيـــــــم ومصطلحـات التعليمية	6
أولا : مفهوم التعليمية	6
ثانيا : مفهوم المهارة اللغوية .	7
أ / مفهوم المهارة.	7
ب/ مفهوم اللغة.	10
ثالثا: الكتابـــــة	14
الفصـــــــــــــل الأول : التعبير الكتابي والتحصيل اللغوي	19
أولا : التعبير الكتابي ومقوماته .	20
ثانيا : التحصيل اللغوي	27
الفصـــــل الثانـــــي: الدراســـــة الميدانيـــــة لإنتاج المكتوب	38
أولا : الإجراءات الميدانية	39
1 – منهج الدراسة	39
2 – مجالات الدراسة	40
3 – عينة الدراسة	40
4 – وسائل جمع البيانات	41
ثانيا : وصف وتحليل نتائج الاستبيان	41
1 – تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة	42
2 – تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ	51
الخاتمة	63
الملاحق	66
قائمة المصادر و المراجع	72
الفهرس	78
الملخص	/

ملخـــص:

يعد إنتاج المكتوب أهم فروع اللسانيات التطبيقية فهو وسيلة تواصل وترابط بين الأفراد حيث اعتمدت المنظومة التربوية على إدراج ميدان إنتاج المكتوب كنشاط لتعليم اللغة العربية وبهذا حاولنا البحث والدراسة في تعليمية إنتاج المكتوب، لنكشف الأهداف المتوخاة من تدريسه، وجاء البحث موسوما بـ " تحصيل اللغة عن طريق إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (متوسطة علي بن عمارة البرجي) أنموذجا " بالتالي تتضح أهمية هذا الموضوع من خلال اعتباره المحصلة النهائية لتطور التلميذ .

الكلمات المفتاحية : إنتاج المكتوب ، اللغة ، المهارة .

Summary :

Written production is the most important branch of applied linguistics, as it is a means of communication and interdependence between individuals, as the educational system relied on including the field of written production as an activity for teaching the Arabic language. " The way of producing the written among the students of the first year of intermediate education (intermediate Ali bin Amara Al-Burji) as a model." Thus, the importance of this subject becomes clear by considering it the final outcome of the student's development .

Keywords : Written Production , Language , skill .